العدد ٤١٨
في يوم الجمعة
١٧ مايو سنة ١٩٢٩

الكشكول

السنة الثامنة
الثمن ١٠ مليم
تليفون (٣١٣٨) بستان

حول اتفاقية النيل

مصر — ادينا اتفقنا لكن فتح عينك ، مش حتاخذ ندعة ميه الا بعد ما أروي أرضي وأسقي أولادي ،مش ترجع تزوزغ ؟
جون بول — ياستي ده كلام شرف ، ان شا الله اللي اشرب به زيادة اطرشه ! !

HISPANO . SUIZA

اسبانو سويزا

هي السيارة التي يشار اليها فى أوساط النبلاء والارستقراطيين لدقة صنعها ومتانتها وجمالها وهي أشياء لا ينازع فيها اثنان من أصحاب الرأى فى عالم السيارات هواة أو مخترعين

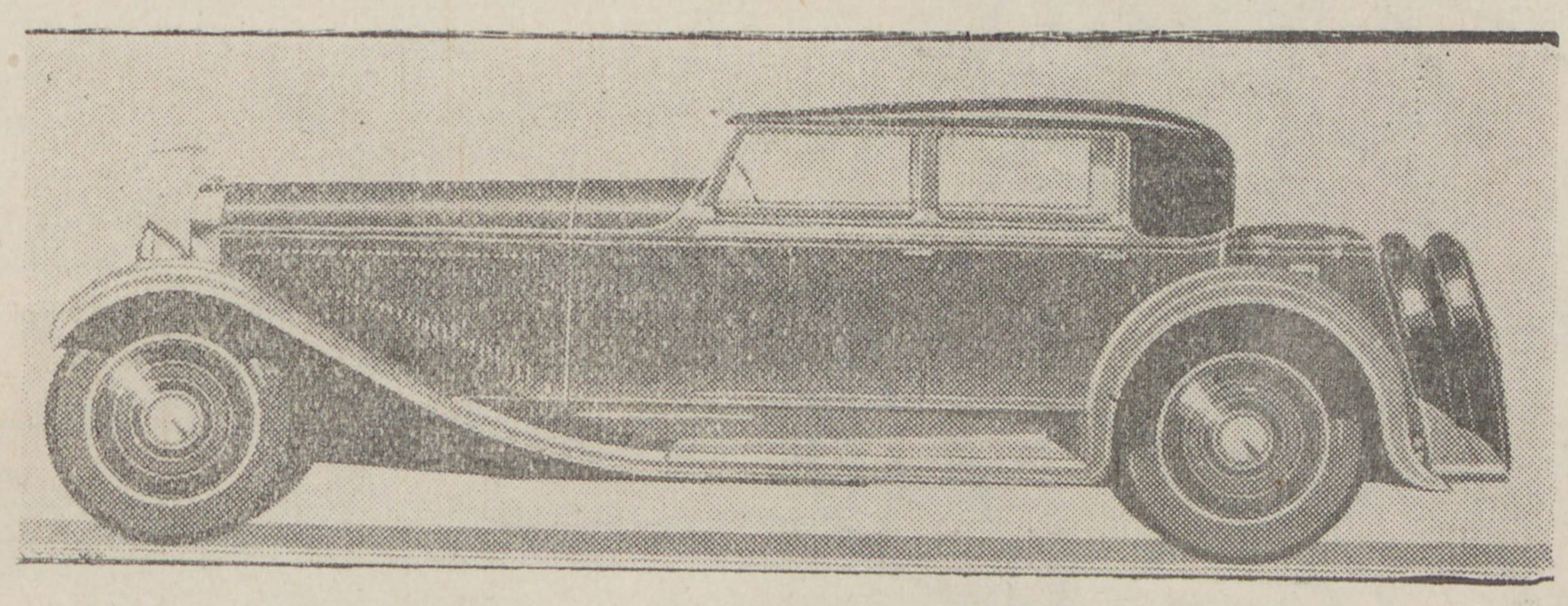

يستطيع كل واحد أن يشتري سيارة من أي ماركة أخري لأنها تباع بالتقسيط اما اسبانو سويزا فلا يشتريها الا من يستطيع دفع ثمنها فوراً ولهذا فان السيارة أصبحت عنوان مالكها فهي تشير الى مكانته جاها وشراء

فاشتري السيارة التى تدل على مكانتك

سيارات اسبانو سويزا ٣ شارع سليمان باشا مصر

يطلب الكشكول فى محطات الوجه البحرى من عبد الحميد افندى الحجار

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أورسته وشريكه

تليفون ٤٩٥٩ مصر
١١٩٠ اسكندرية

مصلحة السجون ٥٠

اعلان مناقصة

يقبل صاحب السعادة مدير عام السجون بمكتبه بشارع البستان نمرة ٤٣ بمصر لغاية ظهر يوم ٤ يونيو ١٩٢٩ عطاءات عن توريد ما يأتى —

عدد ٢٠٣٠ بلاقة صوف مغزول من فتله واحده او ان مخالفة لصنع السجاد ويمكن الحصول على نسخة من شروط العطاءات من المكتب سالف الذكر ويمكن الاطلاع عليها فى مصلحة التجارة و الصناعة وفى الغرف التجارية المصرية !

وزارة الاشغال العموميه

مصلحة التنظم

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة التنظيم لغاية ظهر يوم الاثنين ١٥ يوليو سنة ٩٢٩ عن توريد وتركيب ما كينه نقالي الاسفلت

وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود بالمصلحة ٤٩

اذا اردت
ان تحفظ نظافة الفم
والحنجره
فاستعمل اقراص
ڤالده

تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوب عليها
ڤالده

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الاشتراك يدفع مقدماً
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

حفلات الحكومة وولائمها !

تحدث كثيرون فيما كتبه « الكشكول » عن اهمال الحكومة دعوة الطبقة الممثلة للأمة سواء أكانوا أعيان البلاد أم الشبان الموظفين أو الذين يشغلون مراكز اجتماعية عاقلة — الى ولائمها أو حفلاتها الرسمية

والواقع ان الجهات الرئيسية في الحكومة والمسئولة عن هذا الامر اظهرت الى الآن تقصيرا فاضحا في ذلك ، اذ كبار الموظفين في وزارة المعارف أو وزارة الحقانية وغيرهما من وزارات الحكومة والمستشارون ورجال النيابات وكبار العلماء والكتاب لا يعرفون بصفة رسمية احدا من رجال السفارات أو الهيئات السياسية الاجنبية أو المحلية أو مديري البنوك والشركات، والاجانب المقيمون في البلاد أو الذين يفدون اليها ويطمعون فى دراسة أحوالها الاجتماعية أو السياسية أو المالية يدخلون ويخرجون وهم لا يعرفون أحداً ممن يستطيعون أن يفهموه أو أن يفهمهم ، ولا يفهمون من أحوال البلاد إلا ما كان منها سطحيا لا يقدم ولا يؤخر بكثير ولا بقليل

يوجد في مصر رؤساء البنوك ورؤساء الشركات ولا يمكن أن يعرفوا أو أن يعرفهم أحد من المصريين إلا معرفة ذاتية اجتهادية لا أثر للرسميات فيها، وتوجد السفارات والرجال السياسيون ، ونسمع الى الآن أن سفراء الدول هم الذين يتقدمون لمختلف الهيئات بدعوتهم الى الولائم والحفلات ، فسفير المانيا يقيم الولائم من وقت لوقت يدعو اليها رجال المال ورجال السياسة ورجال الاقلام للتعارف وتبادل الرأي ، وكذلك يفعل سفير فرنسا وسفير إيطاليا وانما رجال هيئاتنا السياسية من كبار موظفى وزارة الخارجية او غيرهم لا يعملون من ذلك شيئا ، واذا أقامت وزارة الخارجية وليمة تصدر للدعوة اليها أوروبيا بدعوي انه يفهم « البريتوكول » ، ومعنى انه يفهم ذلك انه يقدر مراكز المدعوين من الاوروبيين أما المصريون فعليه العوض ! !

ان مركز مصر التجاري والسياسي والمدني يدعو الى تبادل الرأي والمعرفة الشخصية بين الاوروبيين والمصريين على السواء ، ووزارة الخارجية او رجالنا الرسميون هم الذين يهيئون الفرص وحدهم لهذا ، فمتى تفكر مصر في أن يكون المصريون قوة وفي ان يكون لهم وجود ? ?

٭ ٭ ٭

النحاسيون والعمال !

«لا مساكن العمال ولو بلغ عددها المليون، ولو شيدت من الفضة والذهب ، ولا ردم البرك لتقام عليها الحدائق الغناء ولا مد المواسير لتحمل الى القرى ماء الكوثر ، لا هذا ولا تلك تصح أن تكون عوضا عن الحياة النيابية الخ»

كذلك يقول النحاسيون في احدى صحفهم وليس غريبا أن يقولوا هذا بل الغريب أن يقولوا سواه ، لأنه لا يعنيهم أمر العمال ولا يعنيهم أمر الصحة العامة ولا تعنيهم سعادة الأمة . انما شيء واحد هو الذي يعنيهم ويملك عليهم مذاهب تفكيرهم وهو الذي يقض مضاجعهم ويشرد النوم من عيونهم ويباعد ما بين جفونهم ، وذلك الشيء هو أن يحكموا مرة أخرى ويصيروها نحاسية اسما ومعنى ولحما ودما وان ينعموا بتلك اللذة التي لا ينعم بها حاكم سواهم لأن كل حاكم يفكر فى أداء واجب الحكم وهذا التفكير ينغص عليه لذة الحياة ويجعله يرزح تحت اعباء ثقال . أما هؤلاء فلا يرون الحكم الا لذة ومتاعا وإلا مغانم وهناء لذا هم لا ينسون حلاوة تلك الايام التى كانت لديهم اشهى من حياة الجنة وكانت على الامة اقسى من عذاب جهنم بما لقيت فيها من فوضى واضطراب وعبث وفساد وسقوط كرامة البلاد بين سائر العباد

فاذا هم قالوا اليوم . لا مساكن العمال ولو بلغت المليون ، ولو شيدت من الذهب والفضة الخ ما يقولون من عبث فواجب أن نصدقهم وان

لم يعرفوا بصدق، ذلك بأنهم ما عرفوا للعمال حياة ولا عرفوا لهم كيانا ولا كرامة ولا خطر ببالهم شيء. اسمه العمال اللهم إلا يوم يزجون بهم في مظاهرة يكون على العمال اسمها وللنحاسيين غنمها أما ما عدا هذا اليوم فلا يعنيهم من أمر العمال شيء. وتلك أيام حكمهم خلت من كل شيء اسمه التفكير في اصلاح حال العمال كما خلت من التفكير في أي اصلاح. لأنهم شغلوا بأنفسهم عن كل شيء فلم يعد لسواهم نصيب من فكر أو نظر. وماذلك الغير وان يكن الامة جمعاء في جنب مطامعهم التي يريدون ارضاءها وشهواتهم الكثيرة التي يبغون اقناعها.

وان تعجب فعجب ان يقولوا كما رأوا شيئا من ضروب الاصلاح قدم أو أشرف على التمام: ذلك لا يصح ان يكون عوضا عن الحياة النيابية كأن المقام مقام مقايضة ومساومة يوازن فيها بين ما يؤخذ وما يعطي كما يساوم محاموهم بين أتعاب القضية وقيمة الاتعاب اذا كان المقام يتطلب «جسارة مدنية»

واعجب من هذا ان يقولوا ذلك وهم العالمون ان كل ماتقوم به الحكومة من اصلاح هو تمهيد للحياة النيابية التي تريدها الامة دانية بما وجدت من أجله سائرة بالبلاد الى ذروة العلاء لا ذروة الهبوط، وسيلة عزة وكرامة لا وسيلة ذلة وسقوط.

***

وطنية بعضهم

توفي في باريس المرحوم شكري غانم الشاعر اللبناني الفرنسوي ومؤلف رواية «عنتر» المشهورة وتوفي في القاهرة السيد اغناطيوس افرام الرحماني بطريرك طائفة السريان الكاثوليك

وقد نعتهما الصحف السورية المصرية ذاكرة وطنيتهما وغيرتهما القومية على ابناء بلادهما.

فاذا اردت أن تعرف ماهي هذه الوطنية. فاعلم ان المسيو شكري غانم غادر وطنه لبنان لخمسين سنة خلت وخدم فرنسا في تدعيم سلطانها وسيطرتها على تونس مقتديا بفعال اخوانه ممن خدموا الانكليز منذ احتلوا ارض مصر. ثم طلق لبنانيته وتجنس بالجنسية الفرنسوية. وتزوج سيدة فرنسوية عاش طول حياته متنعما بمالها ورأس في باريس جمعية لبنانية ظاهرها استقلال لبنان وباطنها تأييد الانتداب الفرنسوي فكان الوطنيون اللبنانيون يدفعون اقواله بقولهم: لسنا ندري لماذا يتدخل الخواجة شكري غانم في لبنان أو مصالح لبنان وهو رجل فرنسوي طلق وطنيته ثلاثا

أما السيد اغناطيوس الرحماني فيكفينا تنويها بوطنيته ماقالته عنه جريدة الديبا الفرنسوية:

«كان السيد الرحماني أعظم الأساقفة اخلاصا لفرنسا. ولم يتحول بتاتا عن اخلاصه لفرنسا وتأييد نفوذها في سوريا وبلاد بين النهرين أيام كانت هذه البلاد ايالة تركية»

ومما يحسن ذكره عن طائفة السوريان الكاثوليك انها أحدث الطوائف التي انشقت عن الأرثوذكس

وأشهر أبنائها في القطر المصري الأستاذ نجيب الريحاني الممثل المعروف

***

كتب الاطفال!

نشط غير واحد من الكتاب والادباء لوضع كتب للاطفال وابناء المدارس تجمع بين لطافة الاسلوب والمادة الادبية. ووجه هؤلاء الادباء الهمة الى تدوين اغراضهم قصصا وروايات وحكايات ملائمة لعقول الصبيان والاحداث

وقد قرأت في احدى الصحف الفرنسوية بيانا لمنافسة وضعتها احدى جمعيات التربية والتعليم لتأليف كتاب مطالعة يشتمل على الاغراض الآتية:

واجبات الصبي نحو عائلته

واجبات الصبي في المدرسة

الصفات الادبية

الواجبات الاجتماعية

فوائد الزراعة والصناعة والتجارة

الضمير والمثل الاعلى

الواجبات الوطنية

الواجبات الانسانية

فحبذا لو اتخذ كتابنا هذا البيان برنامجا لمؤلفاتهم وكتبهم بعد تطبيقه على مناهج الوزارة وحبذا لو لاحظت الوزارة من الآن أن بين المختارات التي تتلى في بعض مدارس مجالس المديريات: «ذهب وفد الى «بيت الأمة» وقابل...» !!

***

امين ابو يوسف!

تم توزيع موظفي البرلمان على وزارات الحكومة ومصالحها للعمل فيها مدة عطلة الدستور

وقد اختصت جريدة المقطم الاستاذ امين يوسف بفقرة اشارت فيها الى انتدابه للعمل في وزارة الحقانية وعلقت عليها بقولها:

«والاستاذ محام معروف قبل أن يكون موظفا، اشتغل بالمحاماة من بضع عشرة سنة. فانتدابه الى وزارة الحقانية يعيده الى العمل الذي نشأ فيه ودرسه وتمرن عليه فعلا. فاكتسب فيه خبرة نرجو أن تكون نافعة في مهمته الجديدة وما يعهد اليه فيه من الأعمال القانونية»

ويمكن أن يوصف امين افندي ابو يوسف بأي وصف إلا انه محام أو يعرف شيئا في

انذر ثان لجريدة الكشكول

وزارة الداخلية

بعد الاطلاع على المادتين ١٣ و ١٤ من قانون المطبوعات الصادر في ٦ نوفمبر سنة ١٨٨١

وعلى قرار وزارة الداخلية الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس سنة ١٩٢٨ القاضي بانذار جريدة الكشكول

وحيث ان الوزارة لاحظت ان جريدة الكشكول قد نشرت في عددها رقم ٤١٧ الصادر بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٢٩ عبارات تعرضت بها لحرمات بعض الاشخاص بصفة تتنافى مع الاخلاق

قرر ما هو آت

المادة الاولى — تنذر جريدة الكشكول انذاراً ثانيا .

المادة الثانية — على جريدة الكشكول نشر هذا القرار في صدر أول عدد يصدر منها

المادة الثالثة — على محافظ العاصمة تنفيذ هذا القرار

تحريراً في ١٤ مايو سنة ١٩٢٩

« الامضاء »

محمد محمود

القانون أو القضاء والأعيبه الصبيانية ، سواء في مصر وأوربا، أشهر من أن تعرف !

***

وصية امرأة عاقلة !

نعيت من بيروت أخيراً السيدة كاترين خوري . وكانت ركنا من أركان الجمعيات الادبية الخيرية ، ومن مؤسسات جمعية اعانة المسلولين والفرع النسائي لتهذيب الشبيبة ونادي الاقدام

وفتحت وصيتها أثر وفاتها وهذا نصها :

«أولاد اخي الاعزاء نظله وادما واثينا وروز وتوفيق وميشال ولور

هذه وصيتي فيما لو فاجأني الموت قريباً اما ان مد الله أجلي فأغيرها تبعاً للظروف

(١) لايضرب جرس الكنيسة للاعلان

(٢) — لاتطبع اوراق نعوة وتوزع

(٣) أنتم ترسلون خبراً خاصاً لمن تريدون ان تعتاً نسوا بوجودهم معكم من الاهل والاخصاء. اما انا فلا اريدان تزعجوا عموم الآل والاصحاب والمعارف

(٤) لا ادفن قبل مضى ٢٤ ساعة ان امكن . لكن بشرط ان اوضع في غرفة مقفولة عليّ . ولاتجلسوا حولي وتبكوا — لان هذا يضركم ولا يفيدني . ولاتجددوا الحداد. حدادي اربعون يوما فقط لاغير

(٥) — التابوت بسيط جداً وكذلك العربة . ويدعي ثلاثه خوارنه فقط للدفن . اما من جهة الجناز — فيعمل جناز واحد للاربعين فقط ويكون بسيطاً مثل الجنازة

(٦) — البسوني بدلة نوم بيضاء وغطوني بشرشف ابيض

(٧) — ادفنوني مع اختي

(٨) ثاني يوم الدفن اكتبوا في «لسان الحال» و «الاحرار» ما يلي :

«يوم . . . لبت دعوة ربها كاترينا عبد الله خوري ودفنت بموكب بسيط جدا كما اوصت . وهذا مكتوب بيدها بمجال الصحة . وهي تودع الاهل والاصحاب الي اللقاء « بعد عمر طويل » في دار الراحة والخلود — اه بحروفه

***

جوائز من نوع جديد !

قالت جريدة رباتشايا غازيته الروسية ان رجال الكنيسة في خاراكوف عقدوا مؤتمراً قرروا فيه منح الجوائز الآتية :

١) — ٩٠ كيلو من الدقيق الأبيض لاحسن نقد للسلطة البولشيفية

٢) — تسعة أمتار ونصف متر من الصوف لاحسن نقد لاعمال الحزب الشيوعي

٣) — نعجتان لاحسن نقد لاعمال جمعية «الكفار»

٤) — ثمانون كيلو من البطاطس لبيان فساد الاعمال التي تقوم بها جمعيات السوفيت »

وحبذا لو وضعت مثل هذه الجوائز في مصر وقصر توزيعها على أعضاء « المدرسة الحديثة » ونقاد المسارح وقاعات الغناء في شارع عماد الدين !

« متفرج »

---

٤٣ وزارة الاشغال العمومية

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة التنظيم لغاية ظهر يوم السبت ٢٥ مايو سنة ١٩٢٩ عن توريد ١٠٤٠ الف وأربعين متر مكعب طمى الى خمسة شوارع بقرافة الامام الشافعي

وتطلب الشروط من قلم العقود بالمصلحة

---

٤٤ وزارة الاشغال العمومية

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٢٩ عن توريد ٥٠٠ زوج جزم جلد لزوم عمال الاسفلت والقطران

وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود بالمصلحة

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .

ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

دائرة المعارف الوفدية

السين

شبت — قال الحاتي الشبت نبت يدق مع اللحم وتصنع به الكفتة فيكون لها طعم لذيذ ورائحة زكية ، وفى تذكرة داود انه اذا دق أو عصر وشرب الرجل عصارته شفى من الفالج وخرج من الوفد ، وابو شبت حشرة لدغت النقراشي في عقله فهو مضطرب ، وشبت لغة في شبرد وسيأتي

شبث — تشبث النحاس باشا بالرئاسة وليس برئيس ، كما يتشبث الغريق بالنبات الذي على حافة النهر ، قال عمرو بن كلثوم

اذا بلغ الفطام لنا وليد

تخر له الجبابر ساجدينا

ويحكم في البلاد بصدق رأي

فتحسده النحاحس ساخطينا

أولئك طغمة هلساء فنس

ولـكن بالعلى متشبثونا

وما العلياء جميزا ونبقا

فتؤكل ايهـا المتجننونا

شبح — ماتراه بعيدا من شخص أوخيال تظنه شخصا كعبد الستار الباسل ، فكل انسان شخص وهو شبح وشبح الشيخ رجائي بتشديد البـاء تشبيحا كما يشبح أبو العزائم وأبو الفيض وابو كبير وابو جلمبو فهم شباحون ، والعالم اشباح وأرواح قال المازني

الفلسفاء كما ستعلم يا أخي

علم عليـه قلوبنا ترتاح

والمرء مشكاح بطول حياته

فاذا تفلسف فهو ما مشكاح

والناس أغلبهم بلاوي فى الوري

ليست لهم في جسمهم أرواح

كدكاترمتأخصصين كلامهم

نبق ونحن كلامنا تفاح

هم ينكرون الدين في تابيخهم

ولدي الحوار كأنهم الواح

ماهم شخوص م الذين احبهم

بل انهم جاهم البلا اشباح

شبر — لحية الدكتور محجوب شبر ، بشين مكسورة قبل البـاء الساكنة ، والشبار سمك ، ولـكنى لا آكل الا البياض الذى فى محل شركة مصايد الاسماك التى انشاها بنك مصر والشبورة الضباب الذى يرين على عيون المنكرين فضل اتفاقية مياه النيل

شبرد — فندق معروف يقال له شبت بوزن سبت ، قال الاصمعي هو قصر بناه شبرد بن دميان بن منقريوس الاطفيحى المهندس المعمار للخصيب أمير مصر فوهبه لابى نواس فباعه لخمار وشرب بثمنه خمراً فسكر ومدح حمد باشا الباسل فلما افاق ندم وتاب من الشرب الى ان عاد الى شربها في بغداد

شبرق — ضرب السنيور موسوليني الرفيق تروتسكى بالموس على وجهه فشبرقه ، أي مزقه وفرق قطعه ، وفي اللغة العامية هربده ، وتقول العامة تشبرق حسن يس اشتري ابا وحمصا وحلاوة بنصف قرش ، وشبرقه محمد باشا زغلول اشترى له هذه المأكولات ، والشبرقة في لغتهم الصرف في غير الضروريات في المأكولات مثل التشبريق على وزن التبعزيق وفى معناها قال العقاد

لو تسيئون لنا برضنا لا نطهق

ان من يزعل من من يحب احمق

فاشتموني كلكم انني لا أنطـق

وقعودي عندكم امره محقق

منزلى منزلـكم حتي لو يطربق

لايخيفنى اذا سقفه يطقطق

انا منكم وبكم صنعتى التسفلق

يازمان المعـكما ء فؤادي يخفق

أين ما كان هنا من فلوس تدلق

فمتي رجوعها ومتى نشبرق

شبرم — ابن شبرمة مهندس كهربائي كان أول من فكر في اختراع الترمواى فى عهد توتنخ أمون ويقول الشيخ عز العرب انه أمام في أكل الفاصولياء

شبري — وتكتب شبرا بالف ليست بعدها همزة ، تبعا لـكيف الـكاتب ، قال التفتازاني ان اول من عمر شبري جده الغنيمى ، كان يرعي فيها غنمه ثم بنى فيهـا داراً لاقامة حفلات الذكر واصل التسمية ان الغنيمى بني داره شبراً شبراً وفتراً فتراً ومتراً متراً فسميت داره شبرا بكسر الشين ثم ضموها واطلق الاسم على البقعة كلها وبنيت حولها البلدة واراد النحاس باشا أن يتظاهر أهلها ويهتفوا له فهتفوا للتفتازانى فقال ابن الدمينة

غودرت روزة ابنة اليوسف الحمـ

ـراء في مصر يوم شم الهواء

فى مجاز الغوغاء من فم بحر الـ

ـنيل عنـد الجنينة الوسعاء

ومعاها النحاس يخطب فى القو

م وهم يضحكون بالـكركعاء

ثم راحت معاه شبري فـكانت

كسفة من جموعها الـكثراء

هتف الناس لابن تفنز والنحـ

ـاس يبكى بعينه الوجعاء

من ادارة الـكشكول

كل طلب اشترك في الـكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لايلتفت اليه

حديث خطير لوزير كبير

بين عثمان باشا محرم والدكتور وارنوك

حول اتفاقية مياه النيل

تبالغ الينا ممن نعهد فيه دقة البحث والروية ان جناب الدكتور وارنوك الشهير في هذه البلاد بعد ان غادر خدمة الحكومة المصرية مزوداً بما غنمه من معاش وتعويض قد انصرف في بلاده الى الاشتغال بالصحافة وقد علم مكاتبنا انه عاد الينا أخيراً موفدا من قبل جريدة «الهوسه بوست» الهستيرية الانجليزية للوقوف على آراء احزاب المعارضة في اتفاق مياه النيل الذي توقع اخيراً بين صاحب الدولة محمد باشا محمود وصاحب الفخامة اللورد جورج لويد باسم الدولتين المصرية والانكليزية فقصد لذلك الى مقابلة حضرة صاحب السعادة عثمان باشا محرم مدير المعارضة الوفدية في هذه المسألة وظفر منه بحديث خطير بعث به الى جريدته وها نحن نأتي هنا على ما أتصل بنا من تعريبه .

***

كان للناس بمصر عجبا . أن يروني صحفيا موفداً من احدى جرائدنا الكبرى للبحث في مثل هذه المسألة الفنية واني وان كنت اجد حقا أن يعجب الناس من طبيب للامراض العقلية يصبح محرراً في صحيفة سياسية وموفدا من قبلها لبحث مسألة هندسية الا انني لا أستطيع ان اجد للمصريين بخاصة عذرا في مثل هذا العجب ومثل هذا الخلط كثيراً ما وقع ويقع في كل آن ومكان بمناسبة وبغير مناسبة بين ظهرانيهم حتى منا نحن الانجليز الذين نخالطهم ونعمل معهم مادمنا نذكر اننا لم نمتنع يوما من الايام في تاريخ احتلالنا لمصر أن نقيم مستر كرونشك الحكيم البيطري مراقبا عاما وحاكما بامره في مصلحة زراعية ادارية قضائية كالدائرة السنية ولا ان نعين طبيباً للأمراض الباطنية مثل المرحوم محمود باشا صدقى صهر مصطفى باشا فهمى وعديل سعد باشا زغلول محافظا للاسكندرية ومحافظا للقاهرة . على اني من جهة أخرى لا أرى فى مصر فرقا كبيراً بين الفريق من المصريين الذين كنت اشرف عليهم واعنى بهم في مستشفيات العباسية والخانقاه وبين الفئة التي تشتغل بمهنة الصحافة هنا فانها والحق يقال مهنة تجنن وليس غير عناية الله تعالى وحسن توفيقه ما يحفظ لمشتغل بها نعمة العقل والادراك وانك لترى أكثرهم علما بها وأشدهم كفاءة فيها أقلهم ربحا منها وأضعفهم حظا بها لا يكاد أحدهم يجنى من ورائها ما يقيم اوده ويحفظ رمقه بينما الثرثارون والهجاصون يعيشون منهم في سعة ضافية ماداموا قادرين على التلاعب بعقول ضعفاء الارادة وعبيد الشهوات من ذوي الحول والطول .

أدلي الى بهذه الحقائق مفلوك منه اسمه حسن مرعى بدأ حياته صحفيا ثم انقلب زجالا وممثلا هزليا ولما لم يصادف الاخيبة وفشلا اختلت مداركه نوعا وجيء به في مستشفى العباسية فكنت آنس له وارتاح اليه حتي فر يوما متخفيا بلباس امرأة ولم اعد اقوى على رده رغم الحاحي الشديد وجهدي المتواصل .

قال لي هذا التعس يوما لقد جاءوا بي اليك ولم يقم لديهم ما يثبت خطري علي المجموع بينما هم يعمدون الي المجانين حقا الذين وقعت منهم أشد الحوادث خطرا على انفسهم وعلى الناس فيقيمونهم حكاما في الامة ويرفعونهم الى على الدرجات . اظنك يا دكتور تعلم ان وزيرا منا (رحمه الله) وصل الي ذروة الحكم بعد ان كان ضيفا في مستشفي العباسية . وان عظيما اخر (رحمه الله أيضا) ثبت في المجلس الحسبي انه بقي في رياسة الامة ثلاث سنوات وهو معتوه وانا أنبئك ان هناك غيرهما عدد غير يسير من كبار الموظفين طرأ عليهم من عوارض الخلل والجنون ماذاع خبره فرمي هذا بنفسه من نافذة واطلق ذاك في نفسه عيارا ناريا وخرج ثالث ايام كان فى باريس بلباس نومه عارى الرأس حافي القدمين ليتنزه في ميدان « الشانذليزيه » واعتاد رابع ان يأخذ في كل عام اجازة ثلاث شهور ليدخل نفسه في احدي المستشفيات العقلية وخامس وسادس وسابع تراهم سائرين فى طرقات المدن التى يحكمونها ويسوسون أمورها يخرجون السنتهم للناس ويلعبون حواجبهم للمارة ويأتون من الحركات والاشارات مالم يأت بعضه من محاسيبك هنا أشدهم عربدة وهيجانا .

قال لى ذلك وانا مقتنع بصحته ولواني اردت ان أطيل في هذه المقدمة لاوردت ما اعلم من الاسماء والالقاب ولكنى ابقى ذلك لفرصة اخرى واختصر في المقدمة .

اذن انا مراسل صحيفة رضي المصريون أو غضبوا وعجبوا أو لم يعجبوا وأنا مكلف

بذلك أن أبحث مع المعارضة عن رأيها فى اتفاق مياه النيل فكان من واجبي اذن أن أسعى للاتصال بها ومناقشتها في وجهة نظرها . واقد علمت ان الذي يدير هذه الحركة بين المعارضين هو حضرة صاحب المعالي عثمان باشا محرم الذي كان وزيراً للاشغال العمومية في بعض الوزارات الماضية حتى وزارة النحاس باشا الاخيرة ولم تكن لي به معرفة متينة من قبل ولكني حادثته مراراً فى زيارات متكررة جاءها عندي في المستشفى لعيادة بعض اقربائه من المجاذيب . وكنت فى كل مرة ازداد اهتماما به وعطفا عليه واتمنى لو تسنى لي أن اكون نافعا له بكل ما يتيسر لجهدي من عنايه لو انني وفقت لها في الزمن المناسب لكان اليوم على غير ما رأيته من حال .

سألت عن عثمان باشا في بيته فقيل لي انه لا يبارح النادي السعدي حيث يشتغل باعداد مناقضة الوفد لاتفاقية مياه النيل فأسرعت الى شارع سعد باشا زغلول ودفعت لحاجب النادي بطاقتي ليوصلها للباشا وكان هذا بالصدفة خارجا من غرفة الاجتماع لقضاء مصلحة وحين وقع بصره عليها عراه شيء من الحيرة وهم بردها الى الحاجب ، وكأنما حسب حسابا للمقابلة والرد سواء ، فتردد وقتا واضطرب حينا ثم تشجع ودخل علي في قاعة الاستقبال بخطى الملاكم حين يدخل حلبة المصارعة

وعثمان باشا محرم رجل فوق المتوسط القامة له نظر شذر حائر وأنف لا بأس باستطالته وضخامته ، تحته شاربان كأنهما حيتان تنطحان وقد عقصتا ذيلهما ، وفم ينقبض وينفرج بحركة عصبية وجملة هيئته تذكرني برجل اسمه على ما اذكر « محمود حبيب » رأيته ذات ليلة سول لي فيها رفاقى من اطباء مستشفى المجاذيب ان اذهب معهم الى دار التمثيل العربى وهو يقوم بدور « ابو الحسن المغفل » وقد خيل له انه اصبح « الخليفة هارون الرشيد » بمثل ما يقوم اليوم عثمان باشا محرم إذ خيل اليه انه اصبح اكبر مهندس للري ليس فى مصر فقط ولكن في العالم باسره . وقد علمت من مباحثي ان مثل هذه الخيالات العصبية تعتري الباشا كثيراً فاذا اشتدت واحتدت خلط في اعماله العامة واذا سكنت وهدأت جد في شئونه الخاصة وأحسن النصيحة لبعض اصهاره بانتقاء المواقع التي يقتنون فيها اراضي البناء على الشوارع التى اعتزمت الوزارة فتحها واطيان الزراعة حيث توشك مشروعات الري ان تنفذ.

دخل اذن عثمان باشا علي فى قاعة الاستقبال ومد الي يداً تنم حركتها على ما يزال كامنا بنفسه من القلق وقال

عثمان باشا — جود مورننج ، هودو يودو مستر وارنوك (١) »

دكتور وارنوك — «فيري ويل ، ثنك يو باشا (٢) » وانت كيف حالك ؟

عثمان باشا — حالي ! وانت مالك ومال حالي ؟ ده ما بقاش شغلك .

دكتور وارنوك — لا تخف يا باشا . انا اسألك كصديق لا كطبيب

عثمان باشا — كصديق معليهش . أما كطبيب فانا في صحة جيدة ولا اظن انني في حاجة الى طبيب مطلقا

دكتور وارنوك — في صحة طيبة يقينا. وكل الذين رأيتهم فى حياتي وكانوا احوج الناس الى خدماتى كانوا دائما في صحة جيدة هذا لا يتنافي مع ذاك .

عثمان باشا — انا مش فاهم بالشرف . وانا عندي شغل كتير والظروف غير متسعة للكلام الطايح ابن رايح. تقدر تقول لي من فضلك إيه اللي اسعدنا برؤيتك الآن

دكتور وارنوك — بكل سرور يا باشا . انا كمان وقتي ضيق ومهمتي الآن ليست مما يخيفك . انا تركت مهنة الطب وحلالي ان اشتغل بالصحافة وقد انتدبتني جريدتي للحضور الى مصر والبحث في وجهة نظر المعارضة التي يمثلها الآن حزبكم فيما يختص باتفاق مياه النيل. وبما انني علمت ان سعادتك رأس هذه المعارضة ومحورها فاني اريد ان تدلي الي بارائك وحججك

عثمان باشا — تعطيني اولا كلمة شرف ان مهمتك بريئة لا يقصد منها الا الوقوف على وجهة نظر الوفد أو بالحري وجهة نظري في مسائل الري .

دكتور وارنوك — بشرفي يا باشا

عثمان باشا — «أول رايت ، شيك هند (١) »

ورفع الباشا لي يده فبسطت له يدي فهوى عليها بكف رنان لا أزال احس بشدة وقعه ثم قال :

عثمان باشا — تريبلى ، تريبلام ! اتفاقية هجص .

دكتور وارنوك — هجص ازاى !

عثمان باشا — يعني فيها كل الضرر على مصر

دكتور وارنوك — كيف ولماذا ؟

عثمان باشا — مافيش كيف ومافيش لماذا ؟ القاعدة الاساسية عندنا ان كل عمل لا نعمله نحن الوفد ويأتى على يد غيرنا يبقى هجص وفيه كل الضرر لمصر .

دكتور وارنوك — ولكن دي مش أسباب تقنع جمهور أصحاب الاموال وأرباب الاعمال وبالاولى رجال السياسة فى العالم .

عثمان باشا — واحنا يهمنا ايه من دول وإلا من دول . احنا بنتكلم هنا علشان الجمهور المصري يفهمنا

دكتور وارنوك — والجمهور المصري يفهم ما تقوله سعادتك بغير دليل .

عثمان باشا — ماحدش بيطالبنا بالدليل ومع ذلك احنا بنعمل أسباب يصدقها الناس

(١) نهارك سعيد ازيك مستر وارنوك

(٢) طيب جدا أشكرك ياباشا

(١) عظيم جداً مد يدك نصافحها

دكتور وارنوك — احب اعرف منها شيء.

عثمان باشا — لسه باشتغل أنا وزميلي زغلول باشا في وضعها

دكتور وارنوك — زغلول باشا ده مين

عثمان باشا — لما كنت جنابك هنا كان هو وكيل أشغال فوكيل أوقاف وأخيراً عمل وكيل مواصلات ثم انتخب عضواً في مجلس النواب.

دكتور وارنوك — « يس يس » زغلول باشا الاسود

عثمان باشا — هو بعينه

دكتور وارنوك — وده يفهم فى أعمال النيل قدكده. وإلا لأنه سوداني يبقى اختصاصي فى شئون الري بالسودان ؟

عثمان باشا — تمام كده. وده ضمانة لتأييد نظرنا في ان المشروعات ضارة بالقطرين جميعا. أنا اقول ضارة بمصر وهو يقول ضارة بالسودان. وما دام أنا أمثل مصر وهو يمثل السودان مين يقدر يقول لنا انتم ما لكوش صفة. أنا راضي وانت راضي ومالك ياسيدى القاضي. وأنا مالي هه ! وأنا مالى هه !!

وهنا بدرت من الباشا بعض علامات اعرفها فكان علي أن احول مجرى المحادثة الى ما يلطفها فقلت في رقة وأدب

دكتور وارنوك — شايف ان بيدك حق يا باشا

عثمان باشا — طبعا بيدي حق وجنابك رجل زكى نبيه جداً جداً للغاية وادي انت فهمتها وهي طايرة. ايدك ! « شيك هند » كمان مرة. والله يا دكتور أنا كنت اميل لك من زمان ولكن من بعيد لبعيد. وفي الحقيقة ما شفتش منك إلا كل لطف وظرف لما كنت باروح عندكم ازور بعض اقاربي

دكتور وارنوك — أظنهم كانوا اخوتك؟

عثمان باشا — ايوه اخوتي.

دكتور وارنوك — اشقاؤك !

عثمان باشا — وعايز ايه من السؤال ده.

دكتور وارنوك — ولاحاجة. أنا الآن صحفي مش طبيب

عثمان باشا — من حسن الحظ

دكتور وارنوك — لا ادري من حسن أو من سوء الحظ. ولكني اعرف انني ايضا كنت اميل اليك في كل مرة رأيتك فيها وكنت اتمنى لو استطعت ان اقدم لك من الخدم ما يمكنك ان تشعر بفائدته تماما

عثمان باشا — كمان « شيك هند » واخرج بنا من الحديث ده أحسن اتوغوش منك. خلينا حبايب

دكتور وارنوك — ده فكرى. بس اعمل معروف وقل لي شيء معقول عن اعتراضاتكم على اتفاقية مياه النيل اخرج منه بفائدة لقراء جريدتي.

عثمان باشا قل لهم ان محرم باشا بيقول كده. وانا واثق ان الشعب الانجليزي يعرفنى جيدا بالشهرة وله في مقدرتي ثقة عظيمة اقله من احاديث كبار المهندسين الانجليز الذين اشتغلت معهم وكانوا يعترفون بكفاءتي واستقامتي.

دكتور وارنوك — انا معترف بمقام سعادتك ولكن اؤكد لك ان الجمهور الانجليزي بل والخاصة أيضا عندنا لا يعرفون كثيرا او قليلا عن الاشخاص عندكم اللهم الا اذا كان بعض افراد احتكوا معهم فى مفاوضات هامة أو اعمال سياسية لها قيمتها الخصوصية مثل سعد باشا وعدلى باشا ورشدي باشا وثروت باشا من قبل ومثل محمد باشا محمود مثلا اليوم. وماعدا ذلك حتي النحاس باشا بتاعكم لا يقرأ اسمه فى عرض مقالة أو تلغراف حتى ينسى بسرعة البرق الي ان يعود فيذكر بل ويعرف ثانية. لذلك انا احب ان اعول على الادلة والبراهين فى تأييد رأيك واذاعته بين أهل بلدي

عثمان باشا — ولكن ده زي ما بيقولوا القضاة من أسرار المهنة. ما نحبش نذيع شيء قبل توضيبه واعلانه مرة واحده.

دكتور وارنوك — انا مستعد ان اعدك شرفا بان لا انسبه اليك.

عثمان باشا — لا يا أفندم ده تعرف حالا اراني وافكاري تظهر دائما وكل واحد يعرفها. ومع ذلك فانا ما وضعتش لسه الاسباب اثبتها رؤوس مسائل وسبت زغلول باشا مع بعض المشايخ وكتاب جرائد الوفد يصيغوها. حاكم هو يعرف فى الحاجات دى وما اعرفش يمكن كان في الازهر وهو صغير. على كل حال هي قابلة للتعديل والتحوير اذا رأيناها غير كافية لاقناع الناس. برده نشددها ونقويها ونخليها اليسطه والازى ما بيقول زكي باشا « على الحركرك ».

دكتور وارنوك — زكي باشا مين ؟

عثمان باشا — زكى باشا الراجل العالم الكبير. اللي كان سكرتير عام مجلس الوزراء.

دكتور وارنوك — عرفته عرفته ! ده الآخر نمره. صحيح مش عارف أنا كنت باعمل إيه فى مصر. أنا فاتني شيء كتير خالص!

ثم نظر الباشا الى الساعة الملتفة بخنقة يده وقال. انت ضيعت منى وقت كتير بالرغم من اني كنت مسرور برؤيتك. انتظر قليلا وسترى الاسباب معلنة. ويكفى الآن أن تقول لقراء جريدتك ثقوا بعثمان باشا محرم. « شيك هند » ما تبقاش تنسانا يا دكتور وخلي بالك مع الوفد

ماذا أعمل وليست فى يدي الوسائل اللازمة وليس فى حولي من السلطة ما يخول لي تحقيق ما يخالج نفسي كطبيب. ليس لي اذن إلا الكظم والانسحاب بظرف ولباقه وهذا ما عملت والامر لله

دكتور وارنوك

طبق الاصل

محرر الكشكول

الاعيب نحاسية !!

كان بين انجلترا ومصر مسائل معلقة لابد من الاتفاق عليها بين الحكومتين . وتقدمت وزارات مختلفة وهذه المسائل بين الاخذ والرد لم يتفق عليها في شيء . ولم تبلغ الى نهاية. وكان للسياسة في ارجاء الاتفاق عليها دخل وأي دخل . فمن هذه المسائل . مسألة الاتفاق المالى وقد انتهي . والتعويض عن البواخر الانجليزية التي غرقت وهي تحمل فحما لمصلحة السكة الحديدية المصرية وقد انتهت أيضا ونصيب مصر في تعويضات الحرب وقد انتهي الاتفاق فيها على اثبات حقوق مصر . وأهم هذه المسائل مسألة الاتفاق على مياه النيل واطلاق يد مصر في القيام بالمشروعات الخاصة بالرى سواء أكانت في مصر أم في السودان وقد انتهت هذه المسألة على ماتريد مصر بعد ان ظلت معلقة بضع سنوات، تم الاتفاق على هذه المسائل المتعددة المعقدة على يد الوزارة الحالية وزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا

كانت هذه المسائل جميعها في يد النحاس باشا وصحبه كنزا ثمينا . وضمانة قوية لتوليتهم حكم البلاد . بل كانت الوسائل الى الانجليز والشفعاء لديهم اذاحزب هؤلاء النحاسيين أمر أو وقعوا في مكروه الاقالة أوالاستقالة. فكانوا يهرعون الى التلويح بها أمام عيون الانجليز معززين هذا التلويح . بأنهم الفريق الاقدر من الامة على تنفيذه . والانجليز يهمهم الاتفاق مع مصر على ما يضمن مصالحهم ومصالح مصر معا . فكانوا يصدقونهم الى حد ما . فاذا ما بلغ النحاسيون مطالبهم أرجأوا الاتفاق على هذه المسائل خشية أن يفرغ هذا الكنز فلا يجدوا من الوسائل الاخرى مايلوحون به أمام الانجليز ، فاذا ماطولبوا بذلك التجأوا الى التهويش واثارة الضجيج . والى تلك الكلمات الضخمة الفخمة التي اعتادوا أن يخدعوا بها الجماهير . ويبنون عدم اتفاقهم على انه مباين لمصلحة الامة . بل يبالغون في وصف الاخطار التي تنجم عن الاتفاق الى الدرجة التي لا يتصورها عقل كقولهم ان انشاء خزان جبل الاولياء يجعل مفتاح النيل في يد الانجليز ان شاءوا منعوا المياه . وان شاءوا ارسلوها مع أنهم يعرفون ان منابع النيل في أيدي الانجليز . وان انجلترا لا يرهقها مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات تنفقها على انشاء خزان جبل الاولياء ان كانت نيتها متجهة الى جعل مصر ومزارعها وديونها الاهلية والحكومية تحت رحمتها وتصرفها. لكن هم يوهمون الجماهير بهذه التلاويح الشعوذية ليدوم لهم الامر . وليدوم لهم الحكم وليجعل الانجليز على الدوام — بدافع من مصلحتهم في تعمير السودان — لاينأون عنهم بل يساعدونهم في الجلوس على كراسي الحكم

لكن يظهر أن الحكومة الحاضرة أرادت القضاء على هذه الالاعيب التي من شأنها أن تقف حجر عثرة في تقدم الامة ونهوضها . بل أرادت القضاء على هذا الضرب من ضروب استغلال هذه الطائفة لعقول الشعب ومصالحه . فعرضت المسائل المختلف عليها جملة وأرادت الاتفاق عليها . فكان لها ماأرادت وقد راعت في كل مسألة منها مصلحة الامة والبلاد . وقوضت بذلك اركان النصب السياسي الذي وقف بنهضة الامة المطردة عشر سنوات كاملات

***

كان من شأن هذه الاتفاقات أن تجعل أيدي النحاسيين صفرا من الكنز الثمين الذى يرجعون اليه اذا حزبهم أمر . وان تجردهم من السلاح الذي يشهرونه في وجوههم كلما احتاجوا معه الى التجريد . فجن جنونهم . وضربوا أخماسا الى اسداس . ولم يجدوا الا أن يحتجوا فأرسلوا احتجاجهم الى السير تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية ضمنوه الاعتراض على اتفاق مياه النيل لأنه لم يعرض على البرلمان. ثم أكثروا من الاجتماعات والزيارات . بل أكثروا في هذه الايام من مقابلة السيدة صفيه هانم زغلول. ويعلم الله وحده لماذا يقابلونها اذا كانوا في ضائقة شديدة ؟

اننا لا ندرى ! غير أننا نعلم أن خروج النحاس باشا يوم شم النسيم الى الاماكن الآهلة بالمتنزهين واختياره أكثرها ازدحاما في مثل هذا اليوم وهي القناطر الخيرية لدليل واضح على ما أصاب القوم من جراء هذه الاتفاقيات من ضائقة محرجة للصدور . لانه على مانظن أراد ان يحدث حدثا يكون له صدي تحمله أجنحة الاسلاك الى انجلترا فيبين للانجليز أن هذه الاتفاقية غير مرضى عنها من الامة. وربما استصحب سيدة أوربية معه الى هذه المخاطر حتى اذا قاوم البوليس الجموع المتجمهرة تنفيذا لما عنده من القوانين والأوامر اصاب هذه السيدة أذى من الازدحام فيكون له من التأثير هناك أشد وقع . ولكن يقظة البوليس وآدابه لم تمكنه من الوصول الى الاغراض التي يخفيها. فعاد كما ذهب لم يجن غير لوم الناس وتأثيمهم له. لأن كرامة الزعماء . بل كرامة رؤساء الوزارات تقف بهم عن التدهور الى هذه القرارة، اذ يوم شم النسيم في الضواحي يوم خمر وعربدة . ونظن ان غير النحاس باشا ان رمت به شهواته الحزبية الى ارتياد تلك الاماكن منعته كرامة الزعامة وكرامة اللقب عن الوقوع في مثل ما وقع فيه. ولكن الاعمال بالنيات ولكل امريء مانوى. واذا نفعت هذه الألاعيب مرة فهي لا تنفع في كل مرة

في غرزة

من عادتي ان اسهر الليلة التي بعدها نهار اريد التبكير فيه الى عمل خيفة ان أتأخر في النوم ، وكان نفر من اصحابي قد اتفقوا معي على ان نقضي يوم شم النسيم في منتزة بظاهر المدينة ، فاردت ان اسهر تلك الليلة الى الصبح وخرجت من داري وفي نيتي ان اغشى بعض الملاهي لاسمع الغناء وأرى الرقص ثم اقضي بقية الليل في سمر مع من عسى ان اصادفه هناك واني لفي طريقي الى ذلك الملهي اذ تذكرت ما يجب لنزهة الغد من النفقة وقد يذهب كل ما معي وعيد الاضحى مقبل ولا بد من نفقة له هو الآخر ، وحام فكري حول هذا الهم فلم أدر كيف كنت امس ، وتحولت عن ذلك الفكر الى غيره ولم ازل انتقل من فكرة الى فكرة ومن خيال الى خيال حتى تصورت اني امشي على الماء وعلى راسي عمامة خضراء وبيدى عكاز اهش به السمك الذي يتلاعب بين قدمي ويتمسح بهما كالمتبرك ثم ظهرت لي من الماء فتاة اظنها من بنات الجن وانشأت ترقص رقصا بديعا فجلست على الماء وانا أرى على الشاطىء زحاما من ناس ينتظرونني ليتبركوا بي وهم يعتقدون اني من الاولياء ولـكنى لم ابرح مكاني واخذتني سنة من النوم فلم يوقظني غير يد وضعت على كتفي فالتفت لارى من هذا فرأيت محمد بك يقول لي اسعد الله مساءك ونحن نمشي في شارع الازهار ، فعلمت ان منظر الماء الذي كنت امشي عليه لم يكن الاخيالا وطربوشي على راسي وانا على ماعهدت من الزي ، فانعطفنا الى الحارة التي فيها غرزة المعلم دسوقي ودخلنا فرأينا الاخوان وجلسنا نشاركهم الحديث

ابو شلاضيم — والنبي ما لـكم حق في كده ابداً

الاستاذ — في إيه

ابو شلاضيم — في كده ، بقى انتم لكم حق في كده ؟

الاستاذ — في إيه بس ؟

أبو شلاضيم — في اللي بتقولوه

المعلم حنفي — قلنا ايه ؟ ماقلناش حاجة؟ ياجدع انت

أبو شلاضيم — بقي قاعدين سا كتين م الصبح ؟ والـكلام اللي قلتوه ده كله مش حاجة، اما مالـكوش حق وربنا

كيله — صحيح مالـكوش حق

العيوطي — في ايه ، في ايه ماتقول ؟

كيله — قل لهم ياشلاضم ، بقى لهم حق ؟

أبو شلاضيم — في ايه ؟

كيله — انت مش بتقول مالهمش حق ؟

أبو شلاضيم — اما انت مغفل ، انا قلت كده ؟

كيله — نهار اسوت ؟ بقي انت مش اللي بتقول ؟

أبو شلاضيم — أبداً ، انا قاعد اتفرج على الخنفسة اللي على شفة محمد بك ، ها هي ، خنفسة علي شفته تحت مراخيره

محمد بك — انا اقرف واخاف م الخنافس شيلها قبل ماتنغمش تجنني

المعلم حنفي — واديا سفروت

سفروت — حاضر

المعلم حنفي — الحق قوام هات ماشه شيل بها الخنفسة من علي شفة البيه !

سفروت — (يحضر الماشة) فين هي؟

محمد بك — (مشير الى ماتحت انفه) أهه ، شيلها ، شيل قوام أحسن بتنغمش .

سفروت — دي لازقه قوي

محمد بك — أي ، بشويش ياسفروت بشويش ، بالسياسة مش قوى كده

سفروت — (يشد بالماشة ومحمد بك يصرخ) ...

الاستاذ — اوعى انت كده ، هات الماشة ..... ديهدي ؟ خنفسه ايه ياشيخ انت وهو ، ده شنبه

مرسي افنـدي — ولازم تعمل شنبك عالموضه تحلقه من هنا ومن هنا وتخلي الحته اللي في الوسط ، معلوم يقولوا خنفسه

محمد بك ـ الحمد لله اللي مش خنفسه ، معلهش

الاستاذ — انتم مش ملاحظين ان شنب محمد بك زي رعرع أيوب

الشيخ علي — ده كان بيحلقه ، وما دام زي رعرع أيوب لازم يكون طلع قبل شم النسيم

ابن أمه — أما عملنا في شم النسيم حتة هيصة للباشا المحاس ؟ ياتين النبي عالخلايق اللي سقفوا له ! دول يطلعوا أكتر من عشرين نفر

ظاظا — عشرين ازاي ؟ بقى عشرين بس ، دول كانوا أكتر من خمسطاشر

الاستاذ — فين ؟

ابن أمه — في اقناطر الخيرية

مرسي افندي — كان وياه مكرم عبيد وويصا واصف والنقراشي ؟

ابن أمه — لا لا لا ... مقراشي مين وغيره مين ، ده كانت وياه السفيرة عزيزة

الشيخ علي — سفيرة عزيزة دى ايه

حبظلم — هي بعينها السفيرة عزيزة ، أنا كنت هناك وشفتها معاه ، بس عجزت قوي ، وأقول لكم ما عرفتهاش إلا بالزور

الاستاذ — هي مين

حبظلم — السفيرة عزيزة بقت عجوزة قوي وكرمشت ، دي أيام ما كنت بسرح

في القناطر الخيرية

عبد العاطي — شفت يا أبو شعره الباشا النحاس مهزّأ الوفد فى شم النسيم ازاي ، والله ما كان العشم كدا ابداً
ابو شعره — ما كنتش بتصدقني ، كدب روحك بقى

في الجامعة المصرية

لطفي بك السيد — اختاروك يا دكتور وكيل للجامعة عشان تنهض بالبلد ، اوعى المشرط اللي فى إيدك ده يشغلك عن التعليم

الدكتور علي بك ابراهيم — ما هو برضه عملية ... ، وحايشوفوا اليد اللي بتمسك المشرط حا تمسك زمام التعليم ازاي ! !

بصورتها من تلاتين سنة كانت حلوة ، كنت أدور أقول عزيزة ويونس أبيع خمس صور ، ستة سبعة في اليوم

الاستاذ — انت مخك مش معاك ، دي اللي كانت معاه روزاليوسف

حبظلم — ودينك كده ؟ أتاريهم بيقولوا ضيعت مالي على واحده كدنه ، بقى هي دي ست روزه الكدنة

الاستاذ _ آهي كانت معاه واحده خوجاية ، والنحاس باشا بمشي مع الفرنساوية دي ليه ؟

مرسي افندي — فرشانة ؟ عامله بنت امبارح وفاكرينها بتوع الوفد سفيره عزيزة صحيح .

المعلم حنفي — الله يقل ذوقهم ، وكانت معاه رايحين فين

ابن امه — قالت له يللا يا شاطر نروح القناطر .

حلمبوحه — وماله لما يتفسحوا في يوم شم النسيم ، مالهمش نفس ؟

الشيخ علي — ما يصحش يبقى ريس حزب وعامل روحه بدال سعد باشا ويروح يحط روحه في وسط السكرانين ومعاه كمان حرمة

ابو شلاضيم — يخرب بيوت العساكر ، وهم ياشيخ سابوه يتهنا ، دول عكننوه وان كان واخد معاه فسيخة مادقها وان كانت معاه لا مؤاخذة فياسكة والا حاجة فضلت بختمها ، والله دي قلة ذوق من العساكر دول

مرسي افندي — بقي يبقى بدال سعد باشا ويروح الجناين في شم النسيم ، تهزيء ، ايه ده

الدكش — وماله يابا ... مالوش نفس ؟ ادحنا قلنا له يحيي النحاس ، بقى لهزمان ماحدش قالها له نفسه انكسرت ، مش نفرفشه شويه !

الاستاذ — معلوم ، وهو اللي وراه القناطر ايه غير كده ، كان فاكر ان الدنيا حا تنقلب عشانه

حبظلم — والله والا اعدم ايدي اللي شايل بها الجوزه دي اننا هيصناه وكنا أكتر من خمسطاشر واحد ، والسفيره عزيزه كانت حاتضرب العسكري

ظاظا — الله يرحمك ياسعد باشا ، اللي ما كنا نشوفه الا في الاحتفالات ، كان راجل تقيل ، اقول لكم الحق حكاية الوفد اتمسخرت قوي وبقت لعب عيال آه يادماغي يا ابن دين السردينه ، بتضربني ليه ياوادانت

الدكش — بقي انت تقبح عالوفد ياواد

ابن امه — روح ياشيخ فضها بقى ماخلاص ، قول ياباسط

محمد ك — والله خلاص خربها الله يخرب دياره ابن الكلب ، وهي بقت حاجه

الدكش — عيب يامحمد بك الكلام ده

محمد بك — اسكت ياشيخ ده نهبني ، الله ينتقم منك يا بنايوتي

ابو كرش — بنايوتي ده مين ؟ مش الراجل بتاع الفرن الافرنجي اللي علي باب الحاره

سوكه — أما الفران ده بيكسب فى العيد كسب ، كل عيد النسوان تشغله في الكعك والغريبه لحد مايعمى فلوس

شلاطه — مش احنا دلوقت في العيد الكبير ؟

حبظلم — عيد الكبير ده ايه ؟ احنا فى شم النسيم

ظاظه — لاياجدع شم النسيم فات ، احنا فى العيد الكبير

ابن امه — ماانت مغفل ، امال مادبحناش ليه ولا اكلنا لحمه

العيوطي — شم النسيم ياجدع ، امال الورد اللي مع البياعين ده ايه ؟

ابن امه — آه بحق ، دول البياعين معاهم ورد ، احنا برضه في شم النسيم ، امال العيد الكبير امتى

ابو كرشه — العيد مافات بقى له شهر ، والا ايه ؟

الاستاذ — سامعين ؟ ديك بيدن ، النهار قرب ، يللا بنا

اصوات — ساموا عليكم ، سلام عليكم ، سامو عليكم

شكر

يقدم مدير محل تيرنج الشهير تهنئته الخالصة للشعب المصري الكريم بمناسبة حلول عيد الاضحي المبارك اعاده الله على الامة بالخير والسعادة

مجلس بلدي الزقازيق

اعلان ٤٧

بلدية الزقازيق تطرح فى المناقصة المحد لفتح مظاريفها ظهر يوم الاربعاء الموافق ٥ يونيه سنة ١٩٢٩ توريد الادوات الآتيه

عدد	
٢٠	قطعة خرطوم قماش ٢ وثلاث ارباع طول كل قطعة ٣٣ متر باللاكورات ماركة هوتس
٢	مانيقة لستك باللاكورات فلاوظ قطر ٣ وربع طول الواحدة ٤ متر
١	مثلث نحاس ماركة هوتس ١ على ٢ قطر ٢ وثلاث ارباع
٢	ماسورة نحاس قطر ٢ وثلاث أرباع ماركة هوتس
٢	باشبورى قطر لنيه ١٠
٢	« « لنية ١٢

ويصحب العطاء تأمين ابتدائى ٢ في المماية من قيمته ويزاد الى ١٠ في الماية عند قبول العطاء وللبلديه الحق فى قبول أورفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب

على الهامش !!

مجمع لغوي

اعتمدت الحكومة مبلغ ٥٠٠٠ جنيه في ميزانية وزارة المعارف لانشاء مجمع لغوي يسد حاجة الناطقين بالضاد بوضع المصطلحات العلمية والفنية . وتعريب ما يصح تعريبه من الالفاظ الاجنبية. والبحث فيما يتجدد من الاصطلاحات وما الى ذلك مما يحتاج معه الى انهاض اللغة العربية واثرائها بما يدخل عليها حتى لا يتعثر التراجمة فى النقل . وحتى لا يجد الطاعنون على هذه اللغة من ابنائها مغمزا فيها

كل هذا مليح ! ! ولكن هل لنا أن نبشر أنفسنا من الآن بان فكرة انشاء مجمع لغوي التي ترددت فى صدر الزمن سنوات وسنوات ستتحقق . وهل لمصر أن تقوم بهذا العبء عن كل الأمم التي تنطق بهذه اللغة حتي يكون لها فضل التقدم عليها فى هذا العمل العظيم ؟

اننا نعلم أن مبلغ ٥ آلاف من الجنيهات لا يكفى فى أن يقوم بوضع الاساس لانشاء هذا المعهد . ونعلم اكثر من ذلك أن الحكومة مستعدة أن تغذيه بالمال حتي يقوى ويأخذ طريقه الى الغاية ككل مشروع من المشروعات الاصلاحية . ولكن نخشى أن يد وزارة المعارف تتوسع فى الكرم فتسند هذا العمل الى غير أهله والذين يضطلعون به . أو أن تؤلف منهم مزيجا يكون العنصر المصرى فيه معدوما . فلا تمضى سنوات على هذا المشروع فى سبيل النجاح حتى نسمع من جميع الجوانب من يعيرنا بان الناهض بلغتنا غير عربي أو غير مصري .

اننا نخشى هذا . ونخشى معه أن يتسع صدر الرحمة للشفعاء فتعطي وزارة المعارف مثل هذا العمل الذى يحتاج الى علم غزير باللغة ومفرداتها وأساليبها ومصطلحاتها ومعرفة الدخيل الواغل فيها الى أيد عسراء مرتعشة . والى عقول ليس لها قوة الاستنتاج والبحث والتقصي فتفسد علينا الأمر وتضلل الاحياء الآتية فيما تضعه لها من قواميس وكتب مفردات أو مترادفات

هذا ما نخشاه . وهذا الذي دعانا الى التذكير به والمشروع جنين فنريد أن يخلق بشراً سويا لا خديجا ولا معوجا

كرامة الاطباء

نشرت مصلحة الصحة فى أوامرها الادارية الا يعلن الأطباء عن مقدرتهم ومعارفهم الطبية أما بنشرات يوزعونها واما باعلانات تنشر فى الصحف . وعللت هذا بانه ينافى ما تقتضيه آداب صناعة الطب في جميع البلدان . وطلبت منهم أن يكونوا قدوة فى صون كرامة هذه الصناعة الشريفة واعلان شأنها بين سائر الاطباء فى دائرة مراكزهم

وهذه هى المكرمة الثانية لمصلحة الصحة فى مدة لا تتجاوز اسبوعين . المكرمة الاولى الوقوف فى طريق الاعلانات الضخمة عن الادوية التى تباع فى الصيدليات أو فى مخازن الادوية وتنسب الى أطباء أوربيين فى بلادهم فقد بحثت مصلحة الصحة بواسطة المفوضيات المصرية والقنصليات فى أوربا فلم تجد لهؤلاء الاطباء أثرا فعرفت من ذلك أن هذه الاعلانات ضرب من ضروب الاحتيال والنصب فأخذت فى تلافى هذا الضرر خدمة لجهور الامة

والمكرمة الثانية هي هذه . ونظن أن المصلحة ترمي بالحظر الى الاعلان على القدرة والمعرفة الطبية . أما الاعلان عن محال الأطباء فلا ترى بأسا فيه لانه يدل المرضى على امكنة الاطباء . هذا ما نفهمه من منشورها . وعلى كل حال فقد أنصفت الى الأطباء بهذا الحظر لأن هنالك من الاطباء ما يعلن عن مقدرته ومعرفته بما يخيل للمريض معه أنه سيحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله . حتى اذا دلت التجربة على غير ذلك كان فيه حطة لشأن الطبيب نفسه

انما هنالك مكرمة لو أن مصلحة الصحة تفضلت بها على الامة لحمدلها الناس يدها البيضاء فيها . وهذه المكرمة تختص بتحديد أجر العيادة ولو بوضع مشروع قانون يصدر بمرسوم ملكي . فقد تغالى بعض الاطباء فى الأجور الى درجة لا يحتملها الغني فضلا عن الفقير . فمن الاطباء من يأخذ فى العيادة الواحدة جنيهين وآخر جنيها . وآخر نصف جنيه . ويضعون من يقبض هذه القيمة قبل أن يرى الطبيب المريض حتي لا يقع نزاع بينهما على هذا الاجر

فاذا كان صاحب السعادة محمد شاهين باشا يريد ان تتحرك ألسنة الامة بالدعاء له فليعمل على رفع هذا الكابوس الذي يضايق انفاس الامة من اجور الاطباء الباهظة . فقد تجاوزت كل حد . واصبحت لا تطاق . واذا كان الامر كذلك فاننا نري أن فى هذه المغالاة ضرراً بصحة الامة العامة لأن كثيرين لا يملكون هذه الاجور فيصبرون على آلام الامراض حتي يقضي الله أمراً كان مفعولا . وناهيك اذا كان مرضا معديا فانه ينتقل من المريض الى غيره من أهله ومن هؤلاء الى من يلتصق بهم ويكون السبب فى ذلك أجور الاطباء الباهظة

ليكن لشاهين باشا هذه اليد البيضاء على الامة بجانب أياديه المتعددة . فقد عرفت البلاد الآن انه الرجل الذي هيأه الله لصحة ابنائها بما قام به من المشروعات وبما سيقوم به ان شاء الله .

حديث الفن

الرقص المصري

وأين أثره

« لناقد الكشكول المسرحي »

الرقص فن حي من الفنون الجميلة، بل هو من اهمها شأنا واعمقها اثرا واخطرها قيمة وقدرا. تتمثل فيه معاني الفنون جميعا وتستقر في خفاياه اسرارها السحرية العجيبة وتمسح ظاهره بمجموعة متحدة من سائر مظاهر الفن المستقلة، ففيه الناحية التمثيلية، وهو يرمز الى الجانب الغنائي والموسيقي، وهو ينطق بعظمة التصوير وجلال النحت، وهكذا. هو فن شاق، يمثل جميع الفنون ويعبر عن معانيها وينطق بأسرارها وجمالها في غير عجز ولاقصور، كذلك يفهمه الغرب فهو يكبره ويقدره وكذلك يتأثر به، فكان من أكبر الوسائل في تدعيم الفن ونشره واعلاء شأنه، كما كان من أكبر الوسائل في تكوين الجمهور الفني

فوضى الرقص المصري

بل لو شئنا أن نكون أكثر انصافا لابد لنا من هذا العنوان الجنبي للتساؤل عن الرقص المصري، أو مايشابهه. فالواقع انه ليس لدينا رقص مصري، ولا أقول رقصا قوميا فنيا.

حقيقي ان لدينا هذا العبث السوقي الذي اصطلحنا على تسميته بـ « رقص البطن » وانت تعلم ماهو « رقص البطن » كما تعلم اثره والغاية منه !

الا ان هذا الفحش الثقيل بدوره، ليس مصريا ولا يتصل تاريخه باي أثر من مصر القديمة أو الحديثة. فهو من حرف « الغجر المشردين » في اصقاع الارض انتهي الينا عن طريقهم كما انتهي الي كثير من الشعوب المختلفة عن طريقهم أيضاً. الا ان الفرق بيننا وبين تلك الشعوب، أننا أخذناه وحرصنا عليه ونسبناه الينا بينما لم تتأثر به تلك الشعوب، وتركته لاصحابه يتاهون به ويتاجرون فيه، ولازال هذا الضرب الفاحش من « رقص البطن » موجودا في كثير من بلدان الغرب أو يعرضه الغجر المستوطنون تلك البلاد كروسيا والنمسا والاندلس وغيرها

اذن ليس لدينا رقص فني مصري. ليس لدينا رقص قومي يمثل حياتنا التاريخية القديمة والعصرية الحديثة. ليس لدينا رقص يمثل لنا عصرنا الفرعوني القديم، وماكان فيه من سحر وعجب ودين وجمال. ليس لدينا رقص يمثل مجري النيل والاساطير القديمة التي كتبت عنه، وكذلك ليس لدينا رقص قومي حديث، يمثل النهضة الاجتماعية على مختلف نواحيها. يمثل الروح المصري المتيقظ بعد نوم عميق. يمثل شعور المصري بحقه في الحياة. يمثل التطور الغريب الذي تقلبت فيه مصر. يمثل حياتنا المصرية في العهود التي غلبنا فيها. بين روماني وعربي وتركي وما الي ذلك... ليس لدينا رقص مصري اصلا، كما اننا لم نشعر بان للرقص قيمة وأثرا، وكما اننا مازلنا، اذا شئنا ان نرى رقصاً مصريا « قديما » أو « تاريخيا »، نراه من راقصى الغرب وراقصاته الذين يزحون الينا بين آن وآن أو الذين يزح بعضنا اليهم في كل صيف

اهمال فن الرقص

نحن ننظر الي الرقص باعتباره احط نوع من أنواع الخلاعة المباحة او ادعي سبب لاثارة شهوات النفس البهيمية. ونحن في هذا معذورون، لاننا لانستشعر هذا الفن ولا نعرف أثره ولاقيمته، هذا من جهة، ومن جهة أخري ان ثمت جهود لايجاد هذا الفن أو لخلقه أو لترقيته لم تبذل بعد، فكيف تطالب شعبا هذا موقفه بان يكيف فنا دقيقا شاقا كفن الرقص أو يحاول ترقيته واعلاء شأنه. وهذا العذر في الواقع غير قوي بل اخشى ان اقول انه لايشرف أمة ناهضة تأخذ بأسباب المدنية الفنية الحديثة كمصر

لا تضن هيئاتنا الفنية والأدبية وعلى رأسها الحكومة بأكبر مجهود في سبيل التمثيل مثلا أو الموسيقي أو التصوير أو ما أشبه ذلك، بينما تضن هذه الهيئات الفنية والأدبية والحكومية وعلى رأسها الشعب بأيسر مجهود في سبيل الرقص، ولا أدري لماذا، وان كنت أدري ان كثيراً من هذه الهيئات تقدر هذا الفن وتعرف له جليل شأنه وعميق أثره

مسألة الاختلاط

يقولون ان الاختلاط أكبر عائق في ايجاد « الرقص المصري الفني ». ونحن ان سلمنا جدلا بهذا القول، فانا نري من ناحية اخرى ان كثيرا من فتياننا وفتياتنا يرقصون رقصا غربيا، وهو القائم على قاعدة الاختلاط، ومعني ذلك انهم يسيغون فكرة الاختلاط في الرقص، ومعني ذلك أيضا أنهم يتعلمون أصول هذا الرقص في الصالات الخاصة بذلك المنتشرة في جميع انحاء القطر.

فلو حصرنا مسألة الرقص المصري في هذه الدائرة الضيقة مبدئيا، أي اذا حاولنا ايجاد رقص مصري تقوم ناحية منه على قاعدة الاختلاط، واظهرنا في هذه الدائرة شيئاً أوليا من رقص مصرى يقوم على أصول فنية وتشبع بمعني الجمال الفني، أما يعد ذلك نواة صالحة لنتاج طيب، لاسيما اذا تعهدناه في شبه مدارس أو صالات خاصة للرقص المصري البحت يشرف عليه أساتذة خبيرون بأصول فن الرقص متأثرون بالروح المصرية، ملمون بتاريخ مصر ومدنيتها وتطورها وسائر مراحل حياتها. وهلا نستطيع ان تم ذلك أن نأخذ منه ناحية خاصة بالمرأة المصرية المتحجبة التى لا ترضى بالسفور وتنكر الاختلاط. عندي ان شيئا من هذه المحاولات يعتبر دعامة قوية في ايجاد فن تتباري الشعوب العالمية في النهوض به، وهو فن الرقص.. بل عندي ان اساغة الفكرة وحدها، فكرة ايجاد

الفن المصري والعزم على تحقيقها بأية وسيلة ، عندي ان ذلك وحده كفيل بأن ينتج يوما ما ، ومهما كانت الصعوبات والعوائق ، ما نسميه بالرقص المصري وما نتمنى أن يصبح قويا ناهضا وقوميا بحتا نعتز به

مصر معين فني

بلادنا فنية يكمن فيها سحر الفن وجماله . وتاريخنا قديم مليء بالغرائب . وحياتنا هادئة ليس فيها عنف ، مصر كما يقول بعض الكتاب الغربيين : « مفتاح الشرق » ، منت عليها الطبيعة بما سلبته من سائر البلاد

لذلك نستطيع ان استغلنا طبيعة بلادنا واستخدمنا طبيعة نفوسنا ، ووقفنا هذه الجهود والمحاولات في سبيل الفن وعملنا الى تلك الغاية في غير ملل ، ان نصبح أعظم شعب فني في العالم أجمع

لذلك ، يستطيع الرقص المصري ، لو عملنا على ايجاده ، أن يكون خطيراً أخاذاً تقبس منه سائر الشعوب ، أي أن يكون بعد حين ، عالميا ، اذ ليس أحب لدي المراقص الغربية والراقصين الغربيين من أن يأخذوا بكل ماهو مصري ويتفننوا في اظهاره ، ولقد رأينا من استعراض الراقصة العالمية الذائعة الصيت أنا بافلوفا للفن المصري القديم ما دعانا للخشوع والتفكير العميق وأخشى برغم ذلك كله ان تظل مصر فتنة لغير أهلها معبودة من غير بنيها

الدكتور فايس
بالاسكندرية

الطبيب المساعد بجامعة بودابست النمساوية سابقاً والاختصاصى فى امراض الجلد والزهري والاعضاء التناسلية

والاتعاب خصوصية لمستخدمي الحكومة

العيادة شارع النبي دانيال نمرة ٢١ الدور الأول من ١١-١ ومن ٣ - ٧ تليفون ٧١٤٨

اخلاء تياترو برنتانيا

احتراما لحكم القضاء قد اخلينا تياترو برنتانيا توطئة لهدمه محتفظين بحقوقنا المرفوع بشأنها قضية أمام المحاكم المختلطة محدد لنظرها جلسة ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٢٩ — وقد انتقلت ادارته بكامل هيئها الى تياترو

دار التمثيل العربي

الكائن بشارع الباب البحري لجنينة الازبكية تليفون ٤٥٦١ مدينة — بعد ان أدخلنا عليه جملة تحسينات عظيمة ورفعنا سقفه بالنسبة لفصل الصيف كما اننا اوجدنا فيه جملة مراوح كهربائية لجلب الهواء

فكل مخابرة بخصوص ادارة تياترو برنتانيا القديمة أو ادارة دار التمثيل العربي يخابر بشأنها مدير التياترو

الحاج مصطفى حفنى

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر .

اشتروا سمك البحر الاحمر
من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة و بالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

و بالقطاعى بسوق باب اللوق

و بسوق العتبة الخضراء

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

شيء عن الموسيقى

رأيت الفصل الذي كتبه الاستاذ الموسيقي الكبير داود افندي حسني في الكشكول ، فاحببت ان اتبعه بذيل قد يكون في الموضوع ، فان لم يكن منه فلي من جهلي بالموسيقى شافع ، وحاش أن ادعيها ، غير انى اظن ان لي بها فهما ارجو ان يتسع له صدر الاستاذ . ولعله يرى ان الموسيقى والشعر كالمعني واللفظ ، فلابد لاحدهما من الآخر ، وان على الشاعر أن يدرك حاجة الموسيقى اليه فيجعل شعره مطاوعاً للنغم كما ان على الموسيقى ان يدرك الشعر ليجعل النغم متمشيا مع المعاني التي يتغنى بها فاذا امتزجت الاصوات بالمشاعر التي فى المنظومة قصيرة كانت أم طويلة امتزجت بالنفوس وحركت العواطف

والمسموع من الاغاني الحديثة فيما أعرف ليس مما تتوق اليه النفوس الا بمقدار الاتقان غير المتصل بالطرب ، وهم يظنون الاعجاب بالنغمة الجيدة طربا ، وليس كذلك ، فنحن نريد أن يرتفع الملحنون الى مقام التطريب ، اذ الاعجاب بانغامهم لا يغذو النفوس بما ينبغي للموسيقى من الاختلاط بالجوارح ، فللموسيقى طبقتان عامتان

الاولى — طبقة اعجاب الجمهور بها ، وهذه هي الشائعة

والثانية — طبقة طرب الجمهور لها ، وهذه هي التي نرغب فيها ولا نكاد نجدها

فاما الاعجاب بالموسيقى فانه وليد الصنعة ، ومن أهلها من يبلغ غاية الاعجاز في تأليف الاصوات و لاتيان باللحن الجيد الذى لاسبيل الى نقده ولا بد من الاعتراف بارتفاعه الى درجة الكمال ثم أننا نرى ابداع هذا الملحن العليم ونتعجب من قدرته من غير أن نطرب لغنائه ولو تغنى به أجمل الناس صوتا وصورة ، ويقال أنه موسيقي عظيم لكنه ثقيل الظل ، وهذا تعبير سخيف خلو من الصدق ، والحق ان الرجل موسيقي عظيم كما يقولون ولكنه غير مدرك للشعر ولو ادرك معاني المنظومات التي يلحنها وشعر بما فيها من التأثير لاطرب وهز الاعطاف واستطار القلوب من الصدور

وأما الطرب فهو علم الموسيقي بمعني الشعر الذي يلحنه ، وقد يأخذ موسيقي صغير بمجامع القلوب على ضعفه فى الموسيقي ، لانه يكيف الانغام بما تقتضيه المعانى ، ولو وفق موسيقي كبير الى ادراك معنى المنظوم الذى يتغنى به أو يضع له اللحن لجاء بما يقيم ويقعد

وكيف تطرب للحن البديع وهو من الحان الشوق في الغربة والنظم الملحن بهذا اللحن منظوم لفرح باللقاء ؟

ومن أين يأتي الطرب باللحن البديع المعجب اذ كان من الحان الشراب والمداعبة والمنظوم الملحن بهذا اللحن فى الرثاء أو الفخر أو المغاضبة ؟

لا خلاف فى أن عندنا موسيقيين بلغوا مبلغا في الموسيقى عظيما ولكنهم يعجبون ولا يطربون لبعد ما بينهم وبين الشعر ، وليت البلية واقفة عند هذا الحد ، فاذا الذين ينظمون للملحنين يجهلون الموسيقي كل الجهل فلا يختارون الالفاظ المطاوعة للنغمات وتبلغ ببعضهم السماجة الي جعل القافية ضاداً أو ذالا فتقع هذه الحروف على الالحان البديعة كما تقع الحجارة على الزجاج الجميل النقوش ، فتحطمه وتؤذي به الناس

فاذا اراد كبار الملحنين ان يجودوا الحانهم فان في وسعهم ان يطلبوا المنظومات من الشعراء العارفين بالموسيقى ، وعلى هؤلاء ان يتقوا الله في بحور الكامل والخفيف والبسيط فقد كادت هذه البحور تجف من كثرة ما يغترفون منها وليكن شيء من التفريع فى النظم ليساعدوا الملحنين على ابتداع الجديد من الانغام

ولا يفوتنا ان المراد بالمنظوم أو الشعر في هذه الكلمة هو الشعر الذي باللغة الفصحي ، فاننا نقصده ولا نقصد غيره من زجل ومواليا وأدوار وطقاطيق وتواشيح وكل ما ينظم للغناء ، لان هذه كلها ضروب من الشعر وان لم يسموها باسمه ، أليس كذلك ؟

محب للموسيقى

الدكتور عبد العزيز لبيب البتونى طبيب الامراض الباطنية والاطفال من كليات فرنسا يقابل مرضاه بعيادته بشارع عبد العزيز تجاه محل أوروزدي باك (عمر افندي) يوميا من الساعة ٤ الى الساعة ٧ بعد الظهر

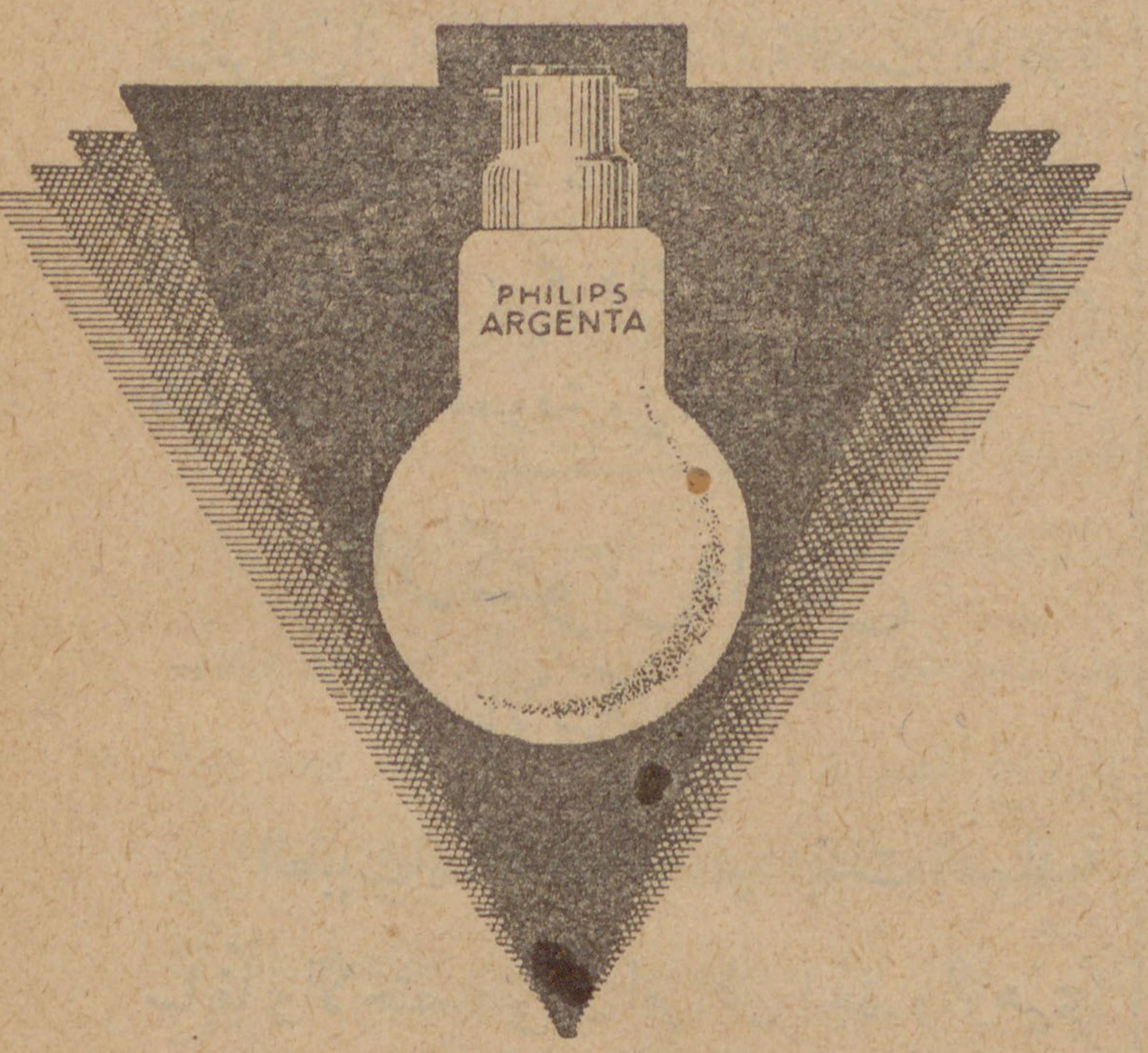

PHILIPS
ELECTRIC LAMPS

هنيئاً يا دكتور ...

كنت أحسب الدكتور محجوب طبيبا فحسب فاذا به طبيب و « مفكهاتي » ولا يحسبني القاري متجنيا على الدكتور أو متندراً ولا يظنن اني اسند اليه ماليس له أو الصق به ما هو بريء منه فهذا هو المقطم يقول في محلياته ما نصه كلمة فكلمة وحرفا فحرفا :

«أقام حضرة صاحب السعادة أحمد بك شوقي أمير الشعراء مساء الاثنين بداره على النيل حفلة ساهرة دعا اليها لفيفا من العظماء والادباء وشهدها حضرة صاحب الدولة محمد باشا محمود رئيس الوزراء، وشنف حضرة الاستاذ المبدع محمد عبد الوهاب افندي اسماع الحاضرين بصوته الرخيم

وبعد انتهاء الطعام فكه الحاضرين حضرة صاحب العزة الدكتور محجوب ثابت بك بكلمة نالت استحسانا عاما.. الخ»

فمن هذا عرفت « أنا » واحسبك عرفت « انت » أيضا ان الدكتور محجوب فتح الله عليه ضم الى مهنة الطب فن التفكهة وانه حذق فنه الجديد كما حذق مهنته القديمة وانه برز في الفن أشد مما برز في المهنة وهل تريد دليلا على هذا أكبر من نيله الاستحسان العام من الجميع وما أدراك بالجميع ؟ هم أرباب العقول الكبيرة والآراء الصائبة والفكر الاصيل والنظر السليم والرقة والظرف والكياسة والالطف ومثل هؤلاء النبلاء لا يستحسنون إلا ما بلغ غاية الاحسان ولا يستجيدون الا كل جامع أسباب الظرافة ولا يستطيبون إلا ما خف على الآذان وتفتحت له الصدور.

ومن أقدر من الدكتور على الاتيان بكل هذا ومن أجدر منه بأن يملأ الجو الذي يحيطه سروراً ويفيض على افئدة الجلاس فرحا وحبورا فالحق والحق أقول ليس أقدر من الدكتور على انتزاع استحسان الجلاس، لما جبل عليه من ظرف وايناس.

فمن صميم قلبي اهنيء الدكتور بهذا الفوز العظيم الذي اتيح له في أول ليلة اعد فيها للتفكيه والاضحاك وأخذ على عاتقه هذه المهمة الشاقة واداها على خير أوجه الاداء حتى نال استحسان الداعي والمدعوين وكلهم من السادة الاجلاء.

وان فوزه مذ الليلة الأولى لبشير بأن أمام الدكتور مستقبلا باهراً يترقبه حتى ليود أن يثب وثبا اليه فيهنأ ويسعد ويريحه الله من العناء الذي يلاقي في خدمة المرضى والنظر في شؤون العمال بفضل ما يفتح الله به عليه من الحفلات الخاصة ويخلص من مشاق مهنة الطب ويسلم من التعرض لأخطارها وآلامها فلا يعود يسمع أنين مريض ولا توجع عليل ولا تأوه سقيم. ولا يبصر بعد عناء الفحص ومشاق البحث وجهد تشخيص الداء ووصف الدواء من يقول لحضرته :

« فقير يا بيه مقدرش أدفع الفزيته »

ولا سمجا آخر يردف مثل ذلك بطلب ثمن الدواء أو أن يصرف له بالمجان

ومن يدري فربما انتزع اللوحة التي على باب داره ووضع أخرى كتب عليها بالخط الجميل « المفكهاتي المحبوب » بدلا من « الدكتور محجوب » وربما بلغ غرام الناس بما يسمعون عن « مفكهاتي العصر » الى حد أن يضربوا عن سماع الغناء والموسيقى فلا يحضرون حفلات عبد الوهاب ولا فتحية ولا أم كلثوم ويصبح تجار الحفلات العامة وهم أمام كارثة أشبه بكارثة البصل فلا يجدون أمامهم ملجأ يلجأون اليه إلا الدكتور فيذهب اليه صديق وفيتاسيون ومحمد مصطفى » في وفد من اخوانهم تجار الحفلات متوسلين مستعطفين قائلين : لقد مسنا وأهلنا الضر وانت بنا يا دكتور رحيم. نرجو أن تتنازل الى تشريف حفلاتنا فيظهر الدكتور الشمم والاباء، فيلحون في الاستعطاف والرجاء، فيلح هو كذلك في شممه وابائه فاذا زادوه رجاء واستعطافا زادهم تيها ودلالا دون أن يدعهم واثقين بالفوز أو يتركهم منه يائسين حتى اذا حفزهم الامل وحب العمل الى أن يعلنوا استعدادهم لأن يجعلوا للتفكهة ضعف ما للطرب تفضل فآذنهم بالقبول رحمة بهم ورفقا بعيالهم ووصلا لأرزاقهم

وانه لعمل مبارك. ساعة واحدة بخمسين جنيها يقضيها الدكتور على مسرح « التفكيه » فيضحك ويضحك ويطرب ويطرب ويجيل ناظريه بين الحضور وكلهم ثغور باسمة، وعيون ساحرة ووجوه ناضرة الى لحيته ناظرة. وهذا فتى يصيح الله يا دكتور !! وهذا يافع يهتف « يعيش الدكتور »

ألست ترى هذه الحياة خيراً من سابقتها وان ساعة في هذا العمل المبارك خير من عشرين ساعة تقضي في العيادة. لا يرى خلالها غير مؤلمات أثر مؤلمات، ولا ينصرف منها بشيء، غالبا، الا الحسرات وتصعيد الزفرات

ذلك الى شيوع الاسم ونباهة الذكر فسنصبح وقد نرى الاعلانات الضخمة. نقش عليها اسمه الكريم وصورته الكريمة محوطة باجل الكنى وأحب الالقاب فما شئت من « سلطان الاضحاك » و « ملاك التفكهة » و « مسري الهموم عن فؤاد المغموم »، الى غير ذلك من اشباه ما ينحلونه فتحية وأم كلثوم !!

سبحان الفتاح العليم وصدق الله العظيم «ان العاقبة للمتقين» ومن أشد تقوى من الدكتور؟

ولكن حذار. حذار، حين تصل الى ذلك الهناء، وتلك المرتبة العلياء، أن تنسى فضل أمير الشعراء

«المزاري»

مشروع عظيم جليل الشأن

زراعة العنب والفاكهة في مصر

حول مزرعة المسيو جانكليس بمديرية البحيرة

دعا جناب المسيو جانكليس، صاحب المصانع الدخانية الكبيرة المشهورة باسمه، سعادة مدير البحيرة وكبار موظفيها واعيانها ورجال الصحافة العربية والافرنكية لزيارة مزرعته في أبي المطامير من أعمال البحيرة

أما هذه المزرعة فمن اندر مزارع القطر. اذ أنها اقتصرت على زراعة انواع شتى من الفواكه، أهمها العنب الذي استوردت جذوره من تركيا وكثير من البلاد الاوربية الشهيرة بأتاجه والزيتون الذي جلبت أشجاره من اليونان وايطاليا

وهذه المزرعة واسعة خصبة تبلغ مساحتها ٤٥٠ فدانا ولها تاريخ قديم حافل، اذ كانت تنتج في عهد البطالسة وغيره من العهود الرومانية والفرعونية اجود صنف من النبيذ. ويؤكد الخبيرون الفنيون بشئون الزراعة انه لو توفر الماء لدى هذه المنطقة الخصبة الغنية لأصبحت كل ناحية في مريوط عبارة عن حديقة وارفة غاية في الوفرة والجمال والابداع

ولقد كان جناب المسيو بياراكوس، صهر المسيو جانكليس، وهو شاب اديب واسع الاطلاع كان من قبل موظفا في المفوضيات اليونانية والمسيو براسكو سالتونا ناظر هذه الزراعة الواسعة وهو دمث الاخلاق رقيق الطبع يطلعان المدعوين على كل ما يهم الجمهور المصري العلم به، كما كانا يطوفان بهم في كل ناحية من نواحي هذه المزارع شارحين كل دقيق مبينين قيمة ما يحويه أي جزء من هذه الحدائق المنسقة

ثم قام الاديب انيس داود، بعد تناول الشاي والحلوى، فالقى كلمة استعرض فيها تاريخ انشاء هذه المزرعة والجهود التي تكبدها صاحبها في سبيل مصر وبنيها وختم كلمته القيمة بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك وسمو الامير فاروق. وكم كان جميلا ان نهض سعادة مدير البحيرة فرد على هذا الخطاب بكلمة رقيقة بدأها بتحية المسيو جانكليس وتقدير جهوده والامل في نجاح مساعيه وختمها بالدعاء لجلالة الملك في قوله: «وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يمن على بلادنا العزيزة بالخير والبركات في ظل جلالة الملك»

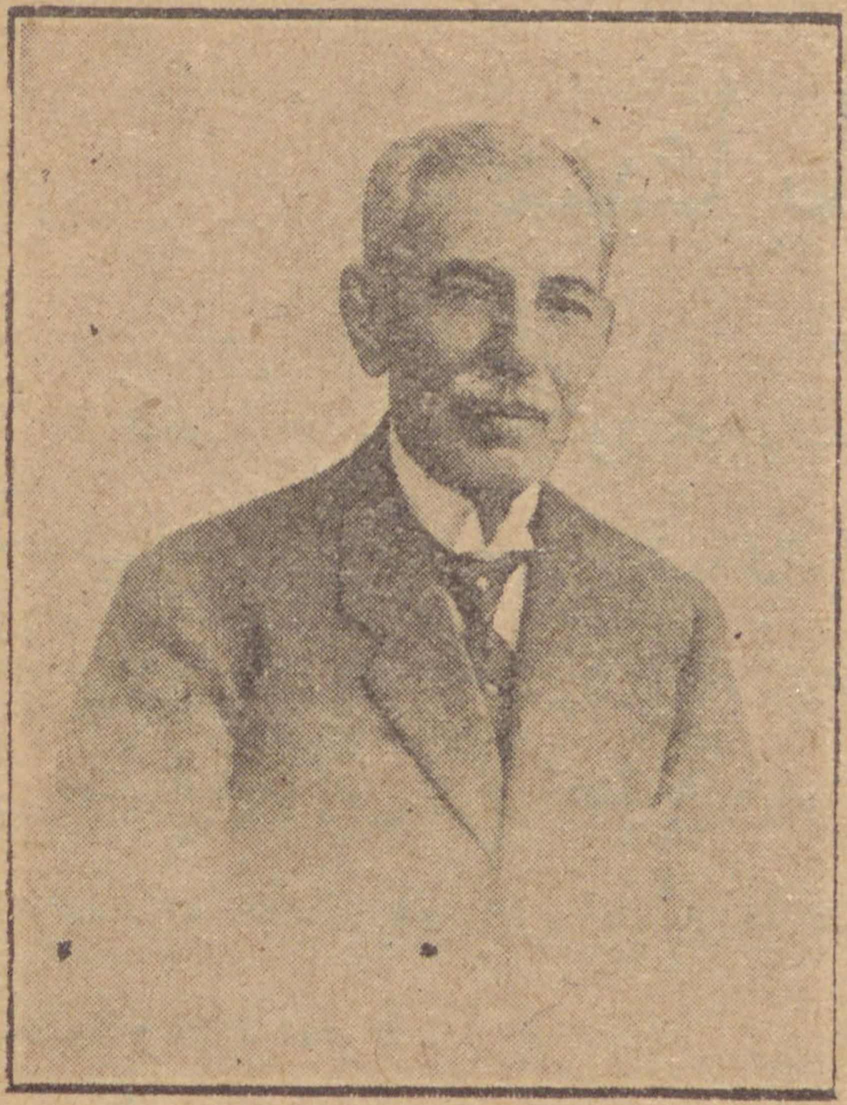

جناب المسيو ناسطور جانكليس

مشهد من أشجار العنب

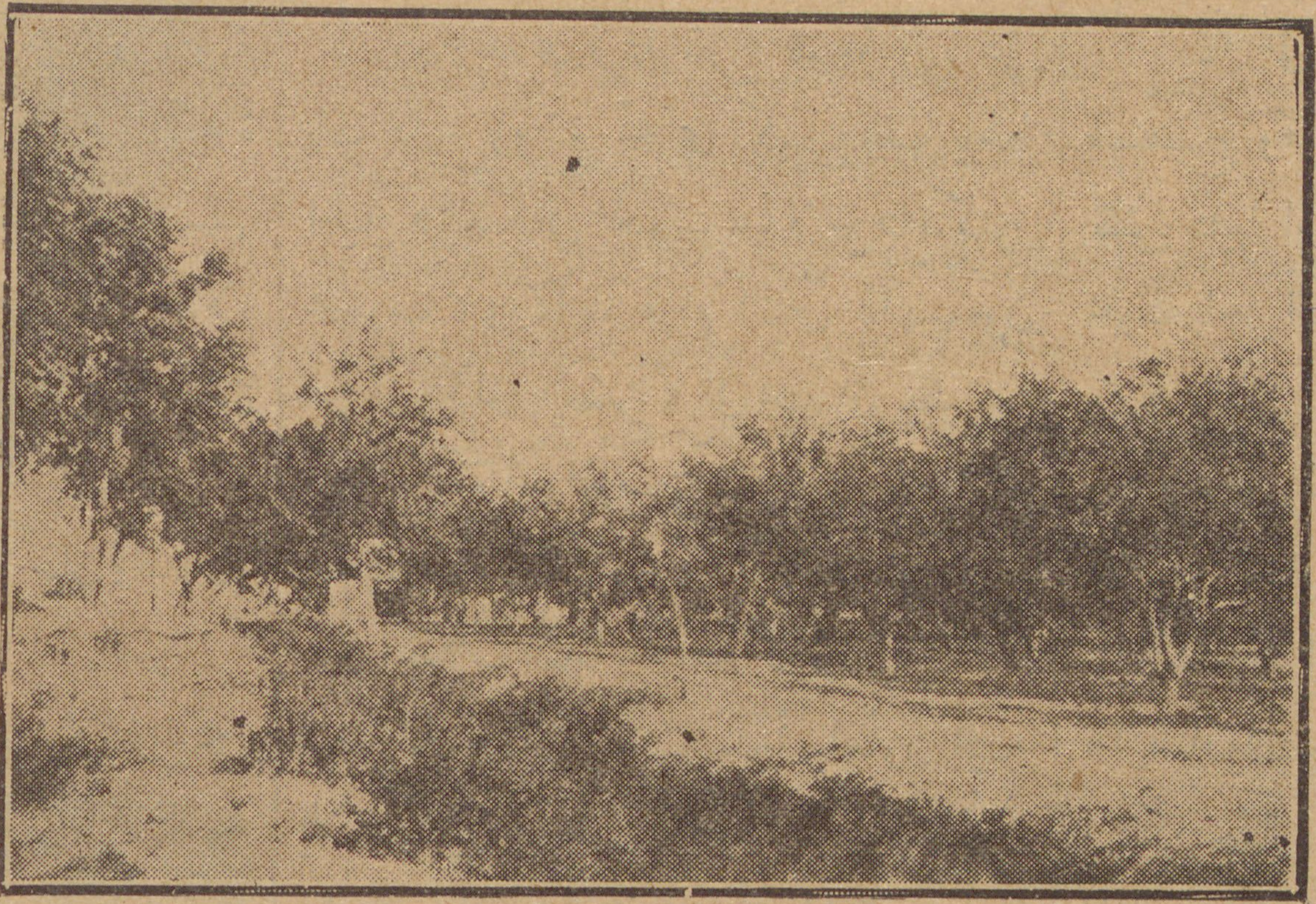

مشهد من اشجار الزيتون الرومي والتلياني

عقلية الصينيين

بمناسبة وفاة أكبر «أونطجى» صينى !!

مات منذ زمن قصير الماريشال الصينى «تشانغ تسولين» وهو الرجل الفذ الذي استطاع أن يفهم عقلية بني جلدته ويسخرها لرغباته واطماعه، والذي لبث مدة أربعين عاما يخدع شعب ابناء السماء ويعبث بعقولهم. بل هو ذلك الرجل الذي تمكن بدهائه ومقدرته من أن يثل عرش الامبراطورية ويتحكم هو فيها جاعلا منشوريا قاعدة حكمه.

ويرجع سبب سطوة تشانغ تسولين ونفوذه الى معرفته بأبناء بلاده ووقوفه على دقائق احوالهم، فكان يسوسهم كما يشتهون، ويستثمرهم دون أن يشعروا بأية غضاضة من ذلك الاستثمار

وكان رغم مظاهر جفائه وخشونته طيب القلب لا يحب الايذاء، وعلى الرغم من الحاح الضرورة والظروف والجائهما اياه الى أعمال القسوة والشدة، فقد حدث ان جاء أحد تجار الاسلحة الألمان وعرض عليه أن يبيعه مقداراً من الاسلحة الحديثة من بينها نوع من البنادق الفتاكة والقنابل المدمرة فرفض الماريشال شراءها قائلا:

— انها شديدة الفتك بالخصوم، ياسيدي، ونحن نريد أسلحة قديمة ولا يصلح لدينا إلا القنابل التي تحدث دويا كبيراً دون أن تزهق ارواحا كثيرة.

ولما أظهر الألماني دهشته لهذه النظرية وذلك التعليل الغريب أجابه:

— أنك لا تفقه ما أعني ولست ألومك على ذلك فان عقلية الصينيين لا يفهمها إلا الصينيون وحدهم دون سائر الناس.

وعلى ذكر عقلية الصينيين ننقل للقراء حادثين آية في الغرابة وهما يقومان دليلا على انفراد هؤلاء القوم بفهم غريب:

فقد حدث ان تقدم أحد الطلبة الصينيين العائدين من أوربا الى حاكم «كوريا» يطلب اليه أن يمنحه امتيازا بمد خط سكة حديدية يصل العاصمة بالمدن والقرى البعيدة: وقال للحاكم

— يوجد عندك في العاصمة عدد كبير من الموظفين يقيمون في تلك المدن والقرى وهم يقطعون المسافة بين مركز عملهم والمدينة أو القرية التي يقيمون فيها في ستة أيام فاذا انشئت السكة الحديدية، فانهم يقطعون المسافة في عشرين ساعة فقط..

فانتفض الحاكم وصاح في وجه الطالب:

— في عشرين ساعة فقط...؟! انك لمجنون.. وأين يقضون الايام الخمسة والساعات الاربعة الباقية.. يقضونها في التآمر على الدولة أتريد أن تحدث انقلابا في حالة البلاد؟!

أنت مجنون.. مجنون.. تستحق السجن وأمر بالقبض عليه وبالقائه في غياهب السجون.؟!

وفي سنة ١٨٨٦ انشيء الخط الحديدي بين «بيكين» العاصمة الكبرى واحدى الموانيء، وكان طول هذا الخط ١٩ كيلو مترا فقط. لكن الحكومة الامبراطورية الصينية أمرت بتعطيله بعد عام واحد من انشائه بحجة أنه يقطع رزق الحمالين واصحاب دواب النقل والحمل!!

ومن اغرب النوادر عن انشاء السكك الحديدية في الصين، ما قصه أحد المهندسين الفرنسيين الذين عهدت اليه الحكومة الصينية مد خط حديدي بين مدينتي شنغهاي وشكيانغ، فقد ذكر ذلك المهندس في مذكراته انه اراد أن يبدأ العمل بانشاء المحطة الاولى في وسط حقل كان أصحابه يزرعون فيه قمحا.

لكن الملاك وكبار الموظفين أبوا عليه ذلك قائلين انهم لا يرضون بتضحية الحقل والغلال في سبيل تشييد محطة سكة حديد!!

وبحث المهندس عن مكان جديد، ثم قرر بعد التعب أن يقيم المحطة في مكان مستنقع قذر بعد ان يجري عملية ردمه، فعارضه أصحاب الشأن قائلين:

— ان الدواب تشرب من هذا المستنقع وأصحاب الدواب يغسلون فيه وجوههم واقدامهم فأين يجدون، بعد ردمه، الماء لانفسهم ودوابهم

واضطر المهندس أن يعيد البحث مرة أخرى، فعثر على مكان ثالث يصلح لان تشاد المحطة فيه، وكان في ذلك المكان ثلاثة أكواخ متهدمة يأوي اليها جماعة من المتشردين العاطلين، فعارض القوم في هدم الاكواخ قائلين:

— لا يسع حكومة الامبراطور أن ترضى بهدم مساكن الاحياء فأين يقيم هؤلاء المساكين اذا هدمت أكواخهم..!!

واضطر الرجل ان يبحث للمرة الرابعة عن مكان آخر، فوقع اختياره أخيرا على مقبرة قديمة انقطع دفن الاموات فيها منذ زمن بعيد، فلما طلب الاذن بالعمل فيها رفض ولاة الامور ذلك وعللوا رفضهم بقولهم:

— هذا انتهاك لحرمة الاموات... لن نمس مراقد الارواح بأكثر مما نمس مساكن الاحياء!!

عند ذلك يئس المهندس وطار صوابه فحزم أمتعته وعداته وعاد الى العاصمة «بيكين» يرفع تقريره الى السلطات العليا، فكتب هذا الخطاب.

«لقد حرت في أمري معكم، لا تريدون

هدم مساكن الاحياء ، ولا إزالة مراقد الاموات ، وتأبون ان تردموا مستنقعا قذرا كله أوباء وحميات ، ولا ترضون بأن تقتلعوا بعض المزروعات من الحقول ، ثم مع هذا كله تريدون انشاء سكة حديدية . . . ! !

أبحثوا عن سواي . . أما أنا فاستودعكم الله . . »

وسافر الرجل على أثر ذلك وهو لا يلوي على شيء ، بل لم يطالب ببقية أجره ، وقنع من الغنيمة بالأداب ! !

وسبحان مقسم العقول . .

مكتب توكيل الكشكول بالمنيا

اتخذ حضرة ابراهيم افندي المنياري وكيل الكشكول في الوجه القبلي مكتبا ببندر المنيا بجوار نقطة البوليس لقبول الاشتراكات والاعلانات وكل ما يختص بأعمال الجريدة

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوني أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبة
اسكندرية ١١٩٠

الخط العربي الجميل

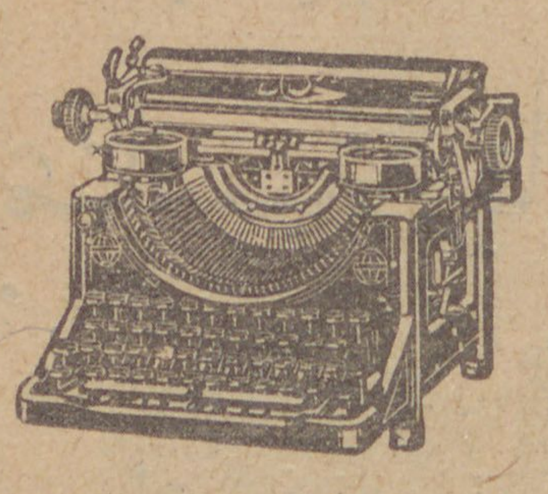

والمثل الأعلى في اتقان الصنعة ومتانة التركيب وسهولة الاستعمال تجدها فى الآلات الكاتبة العربية الجديدة للمكتب وللسفر لمخترعها الوحيد

سليم حداد (بشارع قصر النيل رقم ٣٤ بمصر ، تليفون ٥٢ — ٣٧ عتبه)

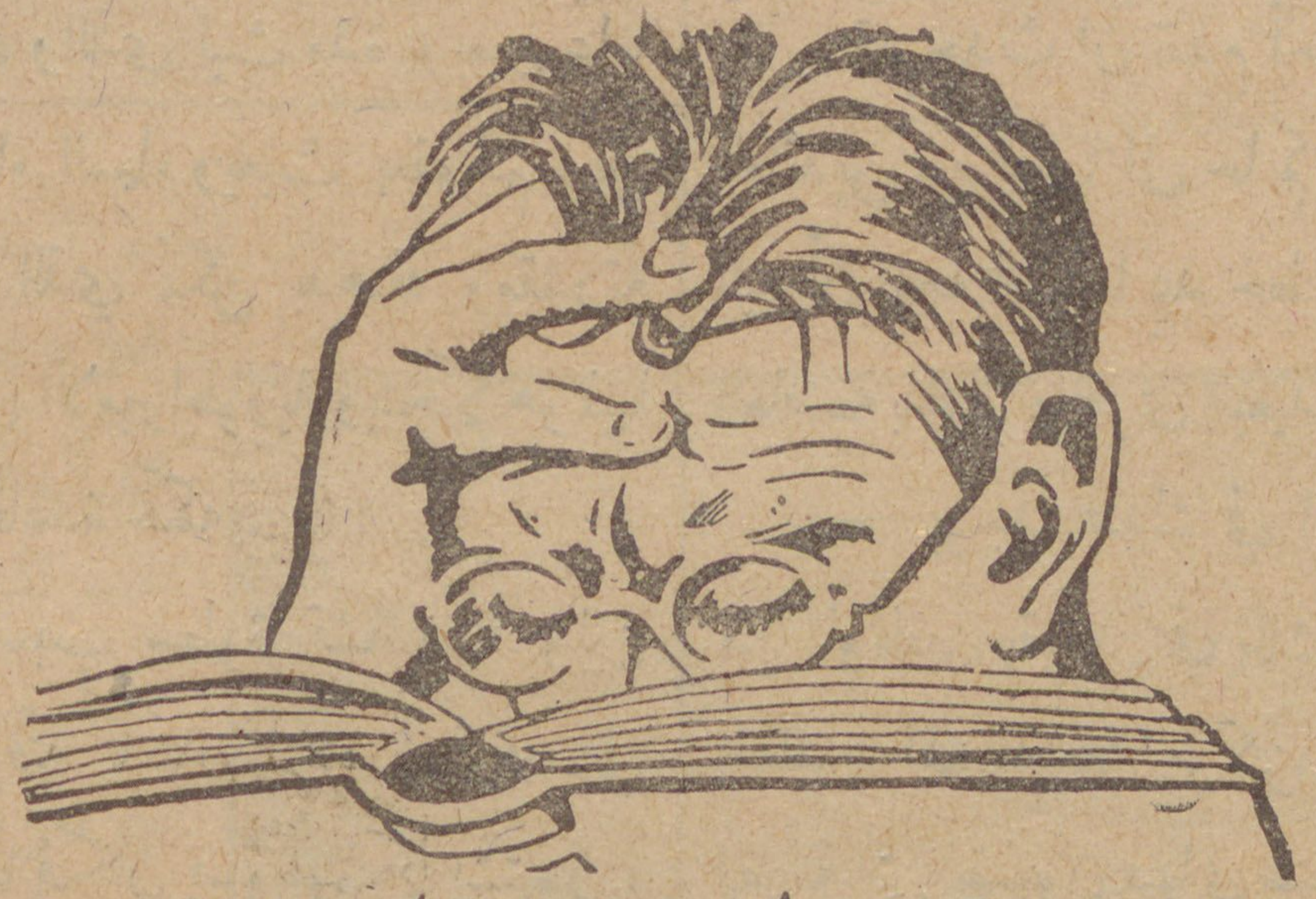

زيادة العمل

كثيراً ما تهيج آلام الرأس . فتخلصوا منها حالاً بتناول

أقراص الأسبيرين

المشهورة في العالم كله .

اقراص الاسبيرين تسكن ايضا الم الاسنان والآذان . ونزلات البرد . والم الاعصاب . والحمى .

أقراص الأسبيرين الأصلية تباع فى أنابيب من زجاج داخلها ٢٠ قرصاً وفى كبسول يحتوى على قرص واحد . وعلى غلاف التعبئتين ماركة صليب باير كضمانة لحقيقة الصنف

ولاجتناب الضرر ينبغي دائماً رفض الاقراص المجردة من غلافها

BAYER

٤٥ اعلان

تحيط وزارة الزراعة المصالح والجمهور علما بانه فقدت الاربعة القسائم الغير مستعملة من رقم ٣٦٧٦١٧ الى رقم ٣٦٧٦٢٠ من دفتر قسائم محصلات الوزارة استمارة رقم ٣٣ ع ح بمجموعة نمرة (٨) فكل من عرضت عليه أو عثر باي طريق كان على احدي هذه القسائم أن يعلم أن لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوما بانها اذا استعملت اي يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للاحالة جنائيا ومجازاته بما يقضي به القانون.

وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ماتقدم

٤٣ مصلحة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة مدير مخازنها لغاية الساعة ١٠ صباح يوم ٣ يونيو سنة ١٩٢٩ عن توريد لمبات وأدوات كهربائية واجزاء دراجات ووابورات غاز وأدواتها وصفائح بنزين فارغة سعة ٤ جالونات — اللازمة للمصلحة في مده سنة من أول مايو سنة ١٩٢٩ لآخر ابريل سنة ١٩٣٠.

ويجب ان تكتب العطاءات على استمارات خاصة تطلب من ادارة مخازن مصلحة الصحة بمصر ويمكن الاطلاع عليها بمراكز الغرف التجارية بالقطر المصري ويجب ان يرفق بكل عطاء تامين لا يقل عن ٢ في المائة من قيمته وان يوقع على شروط العطاء من مقدمه وان تكتب الاسعار بالارقام والحروف

ملاحظة — المرجو عند طلب استمارات العطاءات مراعاة تحديد انواع الاصناف المرغوب تقديم عطاء عنها

الامراض العصبية

«طونرف» الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية. والتشنج العصبي. كافة الحالات والكريزات العصبية. النوراستنيا. الهستيريا. الزغطة. الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل تجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

٤٦ وزارة الاشغال العمومية

مصلحة التنظيم

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ١٣ ـ ٧ سنة ١٩٢٩ عن توريد ١١٥٠ عداد مياه لازمة للمصلحة

وتطلب الشروط والمواصفات من قلم العقود بالمصلحة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الطرق والكباري بالنيابه بوزارة المواصلات بمصر لغاية ظهر يوم ٥ يونيه سنة ١٩٢٩ عن توريد بنزين سائل لمخزني المصلحة بالماظة والسويس ٤٨

زوروا أكبر محلات الملابس

تيريج

بالعتبة الخضراء

واردات جديدة من ملابس للرجال والاطفال بأثمان متهاودة جداً وعلى آخر مودة وأجمل أقمشة

وذلك اكراما

لعيد الاضحى المبارك

حول الحادث النحاسي في يوم شم النسيم

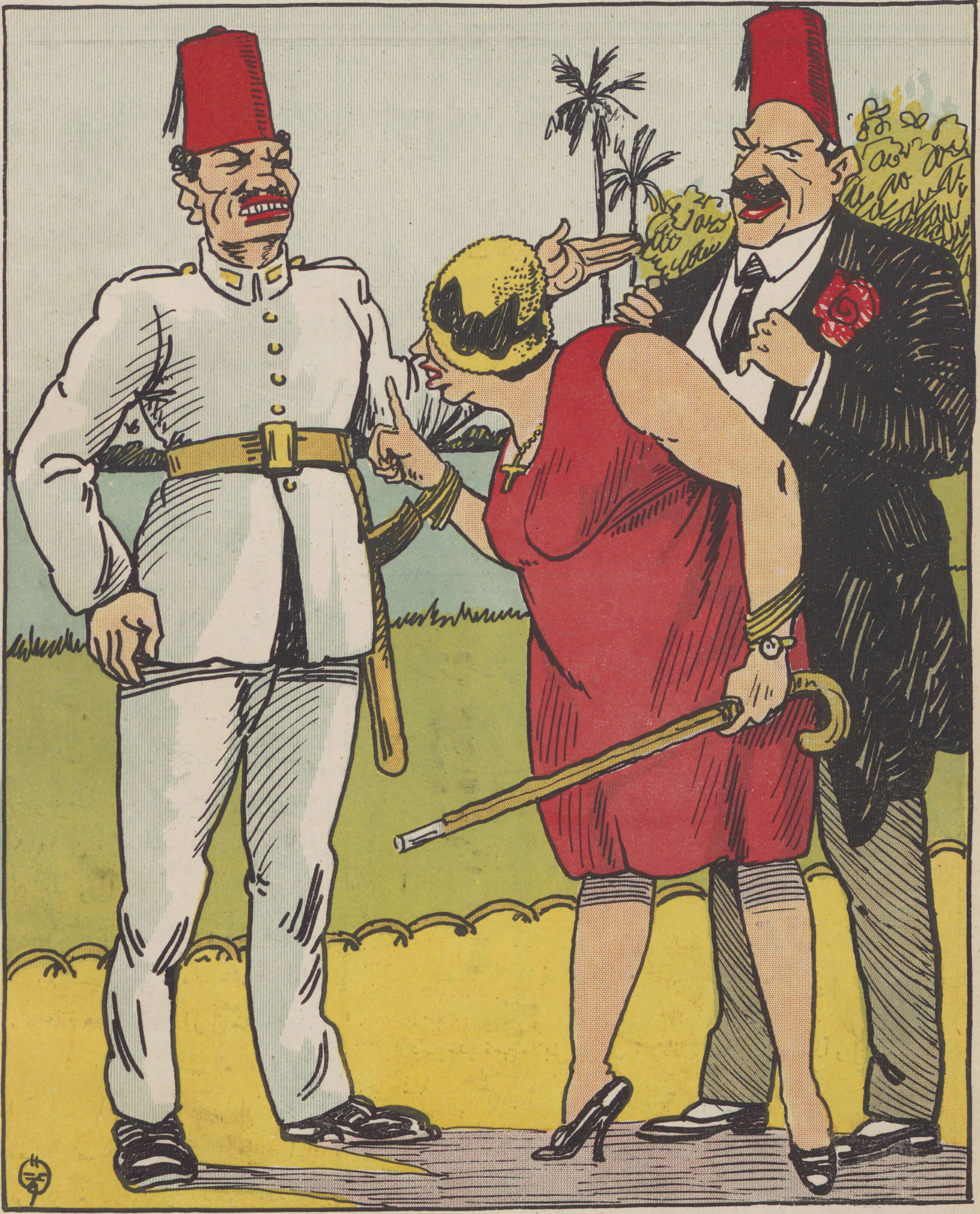

روزة ليوسف — أوعى تقرب له ، يللا امشي من هنا

العسكري — أي لاه ... بجي طولك وعرضك وتستخبي ف حرمة ؟ طب اظهر وبان عليك الامان !!